زهور الجوادين

مجلة فصلية - تعنى بشؤون المرأة والأسرة، تصدر عن وحدة الإصدارات
قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٢٥ / السنة الخامسة عشر / ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م





مجلة فصلية تعنى بشؤون المرأة والأسرة
تصدر عن وحدة الإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية/ العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ١٢٥ / السنة الخامسة عشر ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م / رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١٥١٤) لسنة ٢٠١١م
زورونا: (www.aljawadain.org) - راسلونا: (flowers@aljawadain.org)

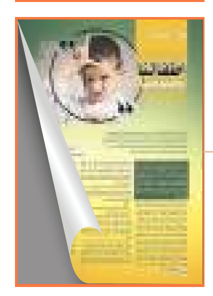
في هذا العدد

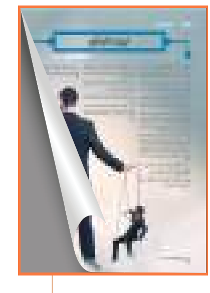












حفلات التخرج تخرج عن الذوق

تحت ذريعة الفرحة وشعار الحرية الشخصية اندفع بعض الطلبة المتخرجين من الجامعات العراقية إلى تسويغ الرقص والغناء بشكل جنوني أمام الملأ، وهي ظاهرة تستنكرُها الفطرة السليمة، كونها انتهاكاً صارخاً وصريحاً لحرمة الحرم الجامعي، وخرقاً فاضحاً للحدود الشرعية والقوانين العرفية، كما وتنم هذه الحالة عن فساد الذوق، والخروج عن حدود اللياقة، في بلد لا تليق به هذه السلوكيات الفجة؛ كونه مهد الحضارات، ومركز الديانات، ومجمع المقدسات، وموطن الثقافات، والذي يزيد الطين بلة هو معاضدة بعضهم لهذا السلوك الهجين، واضعين له الذرائع والمبررات إذ يعدون هذه الظاهرة غير المنضبطة جزءاً لا يتجزأ من الممارسات الجامعية، ولا يجدون فيها أي معرة أو طعن أو خدشٍ للحياء، والأَوْلى بهم أن يأخذوا بعين الاعتبار أن هذه الممارسات داخل الصرح العلمي تحط من كرامة المكان والمكين، وتشوه صورة المجتمع العراقي بشكل عام وطلبته والأسرة العلمية والتعليمية بشكل خاص، فضلاً عن أنها تمس الأخلاق بل تشكل خطراً عليها.

ووسط هذا التخبط في فوضى الحفلات الغنائية والتنكرية الجامعية، وبعيداً عن الصخب والأزياء المخلة، تطلع علينا صور تنعش الروح لحفلات رائقة ورائعة تنظمها العتبات المقدسة التي فتحت ذراعيها لطلبتنا وطالباتنا المتخرجين من كافة الجامعات العراقية، لتعطي انطباعاً ايجابياً عن مجتمعنا وطلبتنا بعيداً عن التفاهة، والهبوط الثقافي. من هنا نهيب بالطلبة الكرام أن يقتفوا نهج هذه الحفلات المنضبطة لكي يحفظوا للصرح الجامعي هيبته وقدسيته وحصانته، ويقدموا أنموذجاً لجيلٍ قياديٍ خادمٍ للوطن ومواطنيه.

سكرتير التحرير





استفتاءات تخص النساء

www.sistani.org

السؤال: هل وضع المكياج حرام إذا كان بشكل غير ملفت للنظر؟

الجواب: يحرم الظهور به أمام الأجنبي.

السؤال: هل يجوز عمل الوشم الملون على الحاجبين المسمى (التاتو) للنساء؟ وهل الغسل والوضوء صحيحان مع التاتو؟

الجواب: الوشم تحت الجلد جائز في حد نفسه، ولكن لا يجوز للمرأة إظهاره أمام الأجانب إذا كان من الزينة، ولا يضر بالغسل والوضوء والصلاة.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تظهر أمام أخ الزوج بالمكياج، أو بدون جواريب؟ علماً إنهم يعيشون في بيت واحد.

الجواب: لا يجوز لها ذلك، ويجب عليها التستر منه كبقية الرجال الأجانب.

السؤال: هل يجوز في الحجاب الشرعي أن تستخدم فيه بعض الترتيبات مثل الكريستال، والزخارف الملونة والقطع الشفافة، والتي قد تكشف عن بعض أجزاء الجسم؟

الجواب: أما استخدام القطع الشفافة فلا يجوز من حيث منافاتها للستر الواجب، وأما استخدام الزينة على الحجاب فهو غير جائز أيضاً، لعدم استثنائهم من الزينة التي لا يجوز إبداؤها للرجال الأجانب.

السؤال: تضع كثير من الطالبات العطور وبعض مساحيق التجميل على وجوههن، فهل هذا جائز؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز للزوجة التي تخرج مع زوجها أن تضع المكياج والعطور؟

الجواب: لا يجوز لها ذلك.

السؤال: هل يجوز وضع المكياج والكحل بشكل خاص في وجه البنت عند الذهاب إلى الجامعة أو العمل؟

الجواب: لا يجوز كشف الوجه حينئذٍ أمام الأجنبي ولا يناسبها ذلك في نفسه.

السؤال: هل يجوز للمسلمة وضع العدسات اللاصقة، لغرض التجمّل والظهور بها أمام الرجال الأجانب (غير المحارم)؟

الجواب: إذا عدّت زينة لها لم يجز.

السؤال: مسلمة تلبس حذاءً له كعب عالٍ ينقر الأرض نقرات مثيرة للانتباه، فهل يجوز لها ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بداعي إلفات نظر الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة النوعية.

السؤال: ما حكم لبس المرأة العباءة التي توضع على الكتف مع رفض زوجها لذلك؟ وهل يجوز ان تتعطّر المرأة وتتزّين لغير زوجها والخروج من البيت مع رفض زوجها لذلك؟

الجواب: إذا لم تستر مفاتن البدن أو كان موجبة لإثارة الافتتان عند عامة الناس فلا يجوز، ولا يجوز لها الظهور بوجه مزيّن بالمكياج، أو أن تتعطر بنحو مثير مطلقاً، وللزوج أن لا يأذن لزوجته من الخروج من البيت إلاّ بالنحو الذي يريده.

السؤال: ما هو حكم من تزين بزي الأجانب في الغرب من ناحية الملبس وغيرها؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك التزين بزي الكفار.

السؤال: ما حكم الحناء في اليدين؟

الجواب: إذا كان يُعدّ زينة وجب ستر اليدين المزينتين به.

السؤال: هل يجوز وضع نقاط لامعة على الأظافر من غير صبغ والخروج بها؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجب على المرأة لبس الجوارب؟ وما هو حكم اظهار المرأة قدمها بالجوارب الشفافة؟

الجواب: يجب، ولا يجوز لها إظهار لون بشرة الرجل.

السؤال: هل يمنع صبغ الأظافر من وصول الماء إلى البشرة في الوضوء والغسل؟

الجواب: نعم يمنع، وتجب إزالته.

السؤال: ما هو أفضل حجاب للمرأة المسلمة؟ وهل يجوز لبس البنطلون؟

الجواب: الأفضل للمرأة المسلمة لبس العباءة ولا يجوز لبس البنطلون إذا كان مجسّماً لمفاتن بدنها أو موجباً لإثارة الفتنة غالباً.

الثبات على المبدأ

كوثر العزاوي

كثيراً ما نسمع ومن مختلف أصناف الناس عن "ضرورة الثبات على المبدأ في مواجهة الضغوط والصعوبات المختلفة"، وهذا شيء رائع، لأن الثبات على المبادئ والقيم هو الشعار الذي ينبغي أن يتحلّى به الإنسان المؤمن في هذه الحياة، سيما مرحلة تفاقم الفتن والانحرافات، وقبل ذلك ينبغي أن نعرف: هل يستطيع المؤمن أن يثبت ويتمسك بمبادئه وهو بطبعه يرتاح لرضى الآخرين عنه؟!، كما أنّ البعض يُطرب للمديح والإطراء والثناء! فطالما هو يعيش في محيط اجتماعي راضٍ عنه، ويطرأ عليه، فقد يكون ذلك سببًا لراحته النفسية وحافزًا له على الاسترخاء، وواقع الحال أنّ أشدّ ما يُخاف على المؤمن هو أن يجعل نظرة الناس إليه وتقييمهم هو معيار الاطمئنان للذات ولسلامة المنهج، بل الأولى أن يكون المعيار وِفقًا لمدى الالتزام بالمبادئ والثبات عليها بالدرجة الأساس، أما رأي الناس فينا مدحًا أو ذمًّا إنما غالبًا ما يأتي من منطلق المزاج والارتياح النفسي، وإما لمصلحة ما، أو تبعية اجتماعية ونَسَبية وغير ذلك.. ونادراً ما يكون الدافع هو "الحق بعد التأمل".

إن رضا عوام الناس وحتى الخواص منهم إنما يكون سهل المنال متى ما التزم الفرد بتوجّهٍ معين يستهويهم بلا كلفة، ولكن السؤال الأهم: هل هذا الاتجاه يتطابق مع المبادئ والقيم ونهج الأولياء والصالحين؟!

فلا ينبغي للمؤمن أن يطمئن لنفسه على أساس منهج معيّن لمجرد حظيَ بودّ وقبول الآخرين مهما تعددت فئاتهم، ومن هنا جاء ذمّ الكثرة في موارد كثيرة في القرآن الكريم، لو بحثنا عن كلمة "أكثر الناس" لوجدنا بعدها "لا يعلمون، لا يشكرون، لا يؤمنون"، ولو بحثنا أيضا عن كلمة "أكثرهم" لوجدنا بعدها "فاسقون، يجهلون، معرضون، لا يعقلون، لا يسمعون"!! ومن هذا المنطلق، لا بد أن يكون هدف المؤمن بالدرجة الأساس هو رضا الله تعالى والسعي للوصول إليه وهذا سيد المبادئ وأسماها، والالتزام والوفاء به خير وما عداه زَبَدٌ جفاء.

نعم: لا بأس أن الإنسان المؤمن ومن خلال سلوكه الحَسَن مع الآخرين يسعى لجذب رضاهم والتعاطي الملتزم معهم بحسن القول وطيب النفس وسلامة السلوك لكسب السمعة الحسنة بينهم، لكن ليس على حساب المبادئ والقيم العليا للحدّ الذي يغفل عن أولوية جعل رضا الله سبحانه هو المحور للجذب والكسب، فلا يغفل عن الإخلاص بالنية لمجرد عدم قناعة الآخرين بما يقول ويكتب وينشر وما إلى ذلك من المعاملات في الفضاء الإجتماعي حضورًا أو افتراضًا فالنيّة سواء، فإذا التزم الإنسان مبدأً قد آمنَ به عن قناعة وعِلم، يصبح حجة عليه فلا يُقبل منه أي تنازل في أيّة حالٍ من الأحوال، وهذا أيضا يدخل في باب الأفكار والدراسة والسياسة والعلاقات الاجتماعية والشخصية وغير ذلك من المتبنَّيات السامية التي يتميز بها الإنسان في حياته.

وقد جاء عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أنه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي: (يا جابر إن مُدِحتَ فلا تفرح، وإن ذُممتَ فلا تجزع، وفكِّر فيما قيل فيك، فإن عرفتَ من نفسك ما قيل فيك فسقوطك من عين الله عز وجل أعظم عليك مصيبةً مما خفتَ من سقوطك من أعين الناس، وإن كنتَ على خلافِ ما قيلَ فيك فثوابٌ اكتسبتَهُ من غير أن تتعب بدنك).

ومعنى قول الإمام (عليه السلام): (إذا لامَكَ الناس وكان الحق معك فذلك ثواب لك)، وتلك هي سيرة الأولياء والصالحين حينما يسمعون كلامًا سيئًا بغير حق، فإنما يقولون هذا ثواب بالمجان قد حصلنا عليه.

ولعل المفهوم والمبدأ في أصل كلام المعصوم (عليه السلام) يوضح: ضرورة أن يَعرِض الإنسان نفسه على كتاب الله، فإن كان سالكًا سبيله فإنه لا يضرّه ما قيل فيه، وإن كان مباينًا للقرآن فما الذي يغرُّه من نفسه؟ والواقع أن لا خير في ما لا عاقبة له، ولو كانت أجمل وأعظم الأعمال!

إذن المبدأ والمعيار الذي يجب اعتماده لدى الإنسان المؤمن هو كتاب الله وقوانين السماء التي هي ذات النهج الذي جاء به الأنبياء والائمة المعصومين (عليهم السلام)، وليس كلام الناس وتقييمهم.(وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ).





بين الـموت والحياة

رجاء محمد بيطار/ لبنان

غريبةٌ هي صروف الزمان التي نتوقّف عندها أو تتوقّف عندنا وتطيل الوقوف!

وعزيزةٌ هي تلك الذكريات التي تحفر عميقًا في وجداننا، وتحوّل الحبّ إلى حنين، والواقع إلى ماضٍ دفين، والكلمات المتقاطعة مع قلوبنا الناصعة إلى صمتٍ حزين...

جدّتي... يا كلّ الخير المغروس في فضاء دنيانا، علامَ رفعت لواء الرحيل قبل أن تأذن لنا الحياة بفهمٍ كاملٍ لهدوئك العجيب؟!

بل لماذا لا يدرك الإنسان قيمة ما لديه إلا بعد أن يفتقده، ويغيب عن ناظريه؟!

أرى بيتنا الصغير الذي طالما كبُر وامتلأ بمحبّتك، فارغًا خاويًا... أراه ميتًا، وهو يعجّ بصنوف وأعداد المعزّين، قد تقاطروا نحونا ليقوموا بواجبٍ اجتماعيّ وإنسانيّ، تضيق به نفسي الكئيبة الباحثة في كلّ الزوايا عنكِ...

أتراني أغفلتُ زاويةً ما، لعلّ فيها ما يسكّن لوعة حزني، أنا التي لم أدرك كم كنتِ تملئين عليّ حياتي، إلا بعدما خلت منك دنيانا الفانية؟!

◈ عزيزتي فاطمة، عليكِ بالتماسك والصبر، أنظري حولك... فأنت أكبر من أختك وعليكِ أن تكوني لها سندًا في هذا الوقت العصيب... هي صغيرة، ولا تفهم معنى الفقد، و...

لم أعد أستطيع سماع توجيهات أحد، ولم يعد بمقدوري استيعاب شيء، ولا التفكير إلا في الكون الفارغ حولي، وفي جدّتي التي لن أراها بعد... وأدركت أن الإيثار مسؤوليةٌ ربما لا نستطيع تحمّلها دائمًا...

اعتزلتُ العالم في غرفتي، وشعرت بأن العالم يعتزلني، ولم أعد أطيق سماع كلمات العزاء ولم تعد تؤثّر فيّ تلك الكلمات الجوفاء... بلى... لقد فقدتُ مع فقدك يا جدّتي حتى الإحساس بمعنى الحياة، وصار كلّ ما حولي مواتاً في موات...

لم أكن أظن، ولا كان من حولي يظنون، أن فقد تلك "المرأة العجوز الطيبة المؤمنة"، سيفعل كل هذا الفعل في الفتاة "العاقلة الحنون"، ولكنّ حلقةً ما كانت مفقودة، سوى وجود جدّتي الزاخر الذي ملأ حياتنا على مدى عشرة أعوامٍ متّصلة، عايشتنا فيها كفردٍ وكعائلة... أدركت أن ثمة أمرٍ ما ينبغي أن يكسر هذا الجمود الذي ملأ حياتي، إن كان لي أن أدعوه جمودًا، ذاك الحزن المسيطر على كلّ حركاتي وسكناتي...

أمي... كانت بجانبي، ولكنها فشلت في معانقة همومي كعادتها، كان الهمّ أكبر من أن تحيط به كلماتها الواعية.

أبي... كان عند رأسي، يحوّل فقده لأمّه إلى عاطفةٍ أبويّةٍ فيّاضةٍ عرفتها فيه، ولمستها اليوم، ولكني لم أستطع التفاعل معها بما يكفي لأخرج من هذه الدوامة...

أخويّ، أحمد وحسن، تعاملا مع الموضوع بطريقةٍ أشعرتني أنهما يفهمانني أكثر مني، فلقد تبادلا نظرةً واثقةً حزينة، وتخاطبا:

◈ إنه أمرٌ واقع، ولا بدّ لنا جميعًا من تقبّله في النهاية!

وحدها زينب التي كانت تترجم حزنها إلى دموعٍ غزيرة وكلماتٍ كبيرة كانت رفيقة وحدتي، ولعلها فهمت برقّة شعورها وعفويّتها سبب حيرتي، أو لعلّ ملاكًا هاديًا وقف عند رأسينا، ليملي عليها تلك الكلمات التي وجّهتها نحو ذاك الحيّز المكانيّ الذي طالما احتلّته جدّتي:

◈ غدًا نلتقي عندما يخرج صاحب الفرج، أنا واثقةٌ من هذا!

غلبت دهشتي لنبرتها القويّة على انشغالي بكآبتي القاهرة، وسألتها:

◈ من أين لكِ كلّ هذه الثقة؟!

رفعت إليّ عينيها الواسعتين، اللتين لاحظت للمرة الأولى منذ يومين، أي منذ ارتحلت جدتنا إلى جوار ربها، أنهما غدتا أضيق بقليل، ربما لتورّم جفنيها من البكاء، وربّما لعمق نظرتها التي اخترقت فؤادي، وأجابت:

◈ منها... صوتها وهي تردّد دعاء العهد كلّ صباح يملأ سمعي، "أخرجني من قبري مؤتزرًا كفني..."، لقد سألتها يومئذٍ كيف يكون ذلك فردّت: "يبعث الله أنصار الإمام لينصروه ويلتحقوا به"... وأنا أعلم أنها من أنصاره!

غبطتها على تلك الطمأنينة التي خفّفت عنها حزنها، وانكفأت أجترّ آلامي سائلةً نفسي:

◈ لماذا لا تستطيع هذه الفكرة أن تهدّئ قلبي الثائر، مع علمي بصحّتها؟!... ترى، هل فقدتُ جزءًا من إيماني مع فقدي لجدّتي؟!

ارتفع صوت أذان المغرب ليعلن موعد لقاء العاشق بالمعشوق... لا أدري لمَ تمثّل لي وجه جدتي العابق بروحها الصاعدة، حتى لكأنّها شاهدةٌ عليّ... خاطبت طيفها الماثل في وجداني بفكرةٍ ملحّة:

◈ لماذا كُتب علينا الموت بعد الحياة؟!... علّمتِني أن الله يحبنا، فلماذا يسلبنا أعزّاءنا إذًا؟!

ومع أن كلّ الإجابات المنطقيّة كانت حاضرةً لديّ، إلا أن أيًّا منها لم يبدُ كافيًا ليطفئ لوعتي.

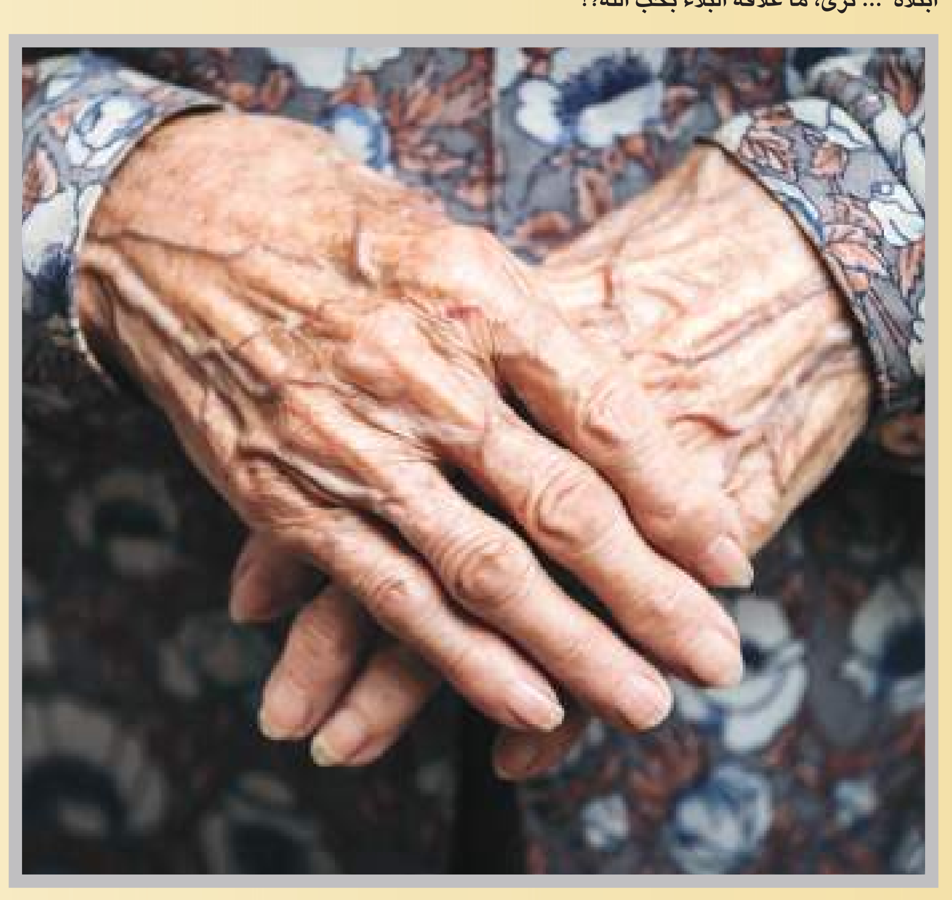
لجأت إلى صلاتي أبثّ همّي لخالقي، ولم أكد أرفع يديّ لتكبيرة الإحرام حتى تذكّرت حديثًا طالما ردّدته جدّتي على مسامعنا في كلّ حين، ولم أفهم يومًا كلّ مغزاه، "إن الله إذا أحبّ عبدًا ابتلاه"... تُرى، ما علاقة البلاء بحبّ الله؟!

شعرتُ بكلمات التكبير تنساب في أعماقي بحلاوةٍ لم أتذوّقها قطّ... وصدمني جوابٌ لم أتوقّعه، انبثق من ثنايا صورة جدّتي المتغلغلة في ذاكرتي:

◈ البلاء يطهّر النفس ويرتقي بها، فتغدو إلى الله أقرب، وبحبّه أجدر...

أغمضت عينيّ، ثمّ فتحتهما وأنا أرى بشكلٍ أوضح، ورحت أتلو سورة الحمد بروحٍ جديدة، وكأنّي أصلّي لأول مرة...

أظنني فهمتُ شيئًا من معاني هذا الحديث، ولعلّ كلّ ما نعانيه من آلام ليس إلا دواءً مطهّرًا يمسح على جراحنا فتبرأ،... إن الله يحبّنا، ولذا فهو يربّينا ليقرّبنا منه، وما فقد الأحبة إلا انتقالهم نحو الملكوت، وفسحةٌ من الدنيا توقظ فينا استشعار ضعفنا وقدرة الله علينا ورحمته بنا، عسانا نتقرّب إليه بأعمالنا: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ).



سلامٌ وإسلام

من القصص الفائزة في المراتب الأولى في الاختبار العملي لدورة زهور الجوادين في فن كتابة القصة القصيرة

عبير عباس كاظم المنظور

على مشارف الوداع، تتبعثر المشاعر وتتلعثم الحروف وتتقاطر الدموع من الآماق كحبات لؤلؤ منثور..

اختنقتُ بعبرتي وأنا أرى جيراني وهم عائلة عربية من العراق هاجرت إلى بلدي الدنمارك منذ أشهر يحملون حقائبهم ليغادروا كوبنهاغن إلى أرهوس للعمل، لم أتمالك نفسي فانفجرت باكية، لم أحتمل فكرة فراقهم، فأخذت دنيا تمسح دموعي المتساقطة قرب السلالم، وهي تودعني مع زوجها وابنها الصغير، واعطتني وجبة غدائي كالعادة، غير أن هذه المرة أكثرت لي من الطعام، حقيقة لم أعرف الحب والاهتمام إلا معهم، ودّعتهم قائلة:

-على أجنحة الحمائم البيضاء طرّزتُ أمنياتي لكم بالسعادة أينما حللتم، باركتكم السماء.

قالت دنيا وهي تقبّل رأسي: سنأتي لزيارتك دائماً أماه، لا تنسينا من دعائك.

ودّعوني ومضوا وعدت أنا وقطتي لشقتي أجُرُّ خيبتي وفراغي ووحدتي التي عادت مجدداً.

استطالت الدقائق بغيابهم وكأنها ساعات، لم يقطع الصمت المطبق في شقتي سوى مواء قطتي الذي قلّ هو الآخر، يبدو أنها حزينة لفراقهم أيضاً ورنة جهاز هاتفي الذي لم يرن لسنوات حتى عرفت هذه العائلة، كانوا يتصلون بي بين الفينة والأخرى ليطمئنوا عليّ، حتى عندما وصلوا بيتهم الجديد اتصلوا بي اتصالاً فيديوياً ليشعروني أني معهم دائماً.

اقفلت جهاز الهاتف وارتميت على سريري باكية، كم ظلمتهم وكم اتهمتهم بتهم لا أساس لها من الصحة، لا أنكر أنني ضجرت عندما علمت أن عائلة مسلمة ستسكن بالقرب مني، وحاولت جاهدة مع صاحب النزل أن لا يُسكن مسلمين معنا

قلت له: ألا تعلم أن المسلمين أينما حلوا يحل معهم العنف والكره والعنصرية؟، أما ترى وسائل الإعلام كيف تصف المسلمين وما يفعلونه في الغرب؟ ألا تخاف على سِلْم بلدنا وأمانه، وهو ثاني بلد بعد نيوزيلندا من ناحية السلم؟

ولكن عبثاً ضاعت محاولاتي.

في النهاية رضخت للأمر الواقع وكنت أتجنبهم كثيراً ولا أحب التواصل معهم.

ولا زلت أتذكر جيداً أول موقف لي معهم حينما كنت أتمشى صباحاً كالعادة وكنت عائدة بعد أن اشتريت طعاما لي ولقطتي، قابلتهم على السلم، عرضت علي دنيا المساعدة بأن تحمل الأكياس عني، رفضت طلبها بتعجرف وتعالٍ، غير أنها بحركة خفيفة أخذت الأكياس مني وأسندتني أثناء صعود السلم حتى أوصلتني إلى باب شقتي، وسألتني إن كنت أرغب بأن تُدخل الأكياس إلا أنني رفضت حتى أنني لم أشكرها وطلبت منها أن لا تتدخل بشؤوني مرة أخرى، ودخلت لشقتي.

ورغم تلك المعاملة الجافة جاءت تتفقدني إذ لم ترني أتمشى صباحا كعادتي، طرقت الباب واطمئنت على صحتي وكنت مريضة، كما أرسلت لي طعاماً لأتغذّى في فترة مرضي وتطعمني وتهتم هي وزوجها بعلاجي، وتنظف شقتي، وتخرج لتعود مساءً مع طعام العشاء وهكذا لمدة ثلاثة أيام حتى شفيت، فكرت كثيراً تُرى لماذا يتعاملون معي هكذا؟ حاولت أن أسألهم ولكن خجلت، فشكرتهم وكان شكري لهم هذه المرة من قلبي فلديّ ابنتان لم يسألا عني منذ سنوات رغم اتصالي الدائم بهما، حتى طلبا أن لا أتصل بهما أبداً، ومنذ تلك اللحظة نسيت أن عندي ابنتين، تمنيت أن تكون دنيا إحدى ابنتيّ لحنانها وطيبتها، فعلاً كانت دنيا جديدة أشرقت بها حياتي،

خاصة عندما طلبت رقم هاتفي لتطمئن عليّ ليلاً، كما طلبت مني أن تخرجني معهم للنزهة لتغيير الجو بعد المرض، وافقت بشرط أن تخبرني لماذا تعمل معي ذلك؟ فقالت وهي تبتسم ابتسامتها المعهودة: لأن رسولنا الكريم محمد ﷺ أمرنا بالجار قبل الدار، ثم إنك بعمر جدتي وعليّ احترامك وقضاء حوائجك.

لم يقطع شريط ذكرياتي سوى طرق الباب، فعجبت كثيراً لم أعتد على طرق الباب سوى منهم، فتحت الباب وجدت جاري والتر يسأل عني، فعجبت كثيراً، قال:

– لا تعجبي خالة كاميلا، لقد طلب مني حيدر قبل أن يغادر الاهتمام بك كأمه!!

بصراحة إنه أعطاني مالاً لأهتم بك بعد أن وجدني غير مهتم بالمرة.

قلت له:

–أنا لم أكلم أمي منذ ثلاث سنوات، فكيف أسأل عن سيدة كبيرة لا أعرفها.

قال لي:

–إنه حسن الجوار وجبر الخواطر كما أن عليك أن تتصل بوالدتك من باب بر الوالدين.

قلت له:

–أتعلم أن هذه العجوز اتهمتكم بالإرهاب والإجرام كونكم مسلمين؟

قال:

–نعم، أعرف، أعلم أن هذه فكرتكم جميعاً عنا، ولكن هذه الفكرة غير صحيحة، وديننا دين سماحة وسلام، ثم إن الجار قبل الدار يا صاح.

وربَت على كتفي، لم أشأ أن أطيل الحديث معه، وفكرت أن أسأل عنكِ لأجل المال فقط، ولكنني خجلت من نفسي ومن أخلاق ذلك الرجل المسلم.

بكيت واحتضنته وكأني أحتضن حيدر، عدت إلى شقتي، وأنا أفكر تُرى أي دين هذا الذي يراعي فيه المرء إنساناً غريباً عنه بحكم الجيرة وهو على غير دين وملة فكيف بالوالدين والأقارب؟ ولماذا يحث ذلك الدين على صلة الأرحام كما أخبرتني دنيا؟

بقيت أياماً أحاول أن أعتاد فراقهم، لا شيء جديد سوى الذكريات التي أعيدها كثيراً، فكل مكان في شقتي يذكرني بهم، حتى قطتي التي كان يلعب معها ابنهم علي، باب شقتهم صباحاً وأنا أنزل للمشي.

ما تغير فقط أن والتر يطرق الباب مساءً يسأل عني حاملاً لي بعض الأغراض.

وفي أحد الأيام فوجئت بطرق الباب في وقت غياب والتر، فعجبت كثيراً، فتحت الباب لأجد أن مندوباً يحمل كعكة وبعض الطعام والهدايا وقال لي: عيد ميلاد سعيد.

سألته: من أرسل هذه الأغراض؟ قال لي: شخص يدعى حيدر.

وخرج، اتصلت بدنيا أجابت: أعتقد أن الهدية وصلتك خالة كاميلا، كنا نتمنى أن نحضر عيد ميلادك، لكن منعتنا ظروف عمل حيدر في الميناء.

– نعم يا ابنتي، وصلت، شكراً لك ولحيدر، قبّلي لي علي.

اختنقت بعبرتي واقفلت الخط، إنها أول مرة أقول فيها كلمة (ابنتي) منذ أعوام وكنت أقصدها حقاً.

أثّرَ فيّ ذلك الموقف حقاً، وجعلني أفكر كثيراً في الإسلام والمسلمين وأصحح نظرتي عنهم، فالدين الذي يهتم بتماسك الأسرة والمجتمع هو دين سلام ومحبة حقاً وليس كما يشاع عندنا، ومما أكد لي هواجسي هو مفاجأتهم لي بدخولهم عليّ بعيد الفصح حاملين معهم ديكاً رومياً وبيضاً مزخرفاً ليحتفلوا معي بعيد لا يؤمنون به ومعهم جارنا والتر.

استغربت كثيراً وسألتهم بحق: هل دينكم يأمركم بأن تحتفلوا معنا؟

قال حيدر: بصراحة يا أماه، كلا، ولكنه جبر للخواطر وحسن الجيرة وبر الوالدين.

قال بر الوالدين ونظر إلى والتر وضحك وضحكنا جميعاً.

اعتدل حيدر في جلسته وقال: لا أنكر أن هناك من يشوه صورة الإسلام والمسلمين بقصد أو بغير قصد، ولكن هذا يُحسب عليهم لا على الإسلام، أتعلمين يا خالة كاميلا أن القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي حاصر الصين وحاول فتحها للإسلام مراراً حتى أرسل وفده إلى ملك الصين للتفاوض في قصة مفصلة ذكرها المؤرخون العرب ما يهمنا منها أن ملك الصين سأل الوفد: فما الذي يرضي صاحبكم؟

قالوا: قد أقسم أن لا ينصرف حتى يطأ أرضك يختم ملوكك ويجبي الجزية من بلادك.

فقال ملك الصين: أنا أبر بيمينه وأرسل إليه بصحاف من ذهب فيها تراب من أرضي يطأه، وأربعة غلمان من أبناء الملوك يختم رقابهم ومالاً جزيلاً، وكان الأمر كذلك، وعاد قتيبة ولكن ما جعل الإسلام ينتشر في الصين هو أخلاق التجار وسماحتهم وسيرتهم العطرة والأمانة في التعامل.

لم أنس أبداً هذا الموقف، وجعلني أفكر كثيراً في دين الإسلام، كيف لدين يأمر بجبر الخواطر للغرباء أن يكون إرهابياً؟ كيف لدين يأمر ببر الوالدين بعد الإيمان بالله أن يكون إجراميا؟

مرت أيام وشهور وأنا أفكر وأبحث على مواقع الإنترنت عن الإسلام وأحكامه، حتى قرب عيد الأضحى وطلبت من والتر أن يشتري لي خروفاً، وأن يأخذني إلى أرهوس لزيارة عائلة حيدر، وفعلاً وصلنا إلى هناك، والجميع ينظر الينا بذهول، خاصة مع وجود الخروف والقطة حتى وصلنا إلى منزل حيدر في أول أيام عيد الأضحى وكان منزله بالقرب من الميناء، فتحت دنيا الباب وتفاجأت بوجودي مع والتر وإمامنا الخروف والقطة، قالت دنيا:

– يا لها من مفاجأة خالة كاميلا.

خرج حيدر وعلي وتفاجئوا كذلك.

قلت لهم: يا أولادي الأحباء، منذ فترة طويلة وأنا في حيرة من أمري فيكم وفي دينكم حتى اكتشفت الحقيقة بالبحث والتقصي وما شاهدته عن قرب منكم ومن محبتكم وعطفكم، فعرفت إنه دين سلام وإسلام، ها أنا اليوم اتيتكم رغم ضعف خطواتي واثقة الخطى لأقول كلمتين أمام الجميع، أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

السيد جلال علي محمد

الشيخ عماد الكاظمي

ندوة فكرية نسوية

بمناسبة ذكرى ولادة الإمام القائم من آل محمد الإمام المهدي المنتظر ﷺ، وتزامناً مع ذكرى السنوية الثامنة لانطلاق فتوى الدفاع الكفائي، والذكرى السنوية الخامسة عشر لتأسيس مجلة زهور الجوادين، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية، ندوة فكرية نسوية تحت شعار: (الفتوى الدفاعية وأثرها في الثقافة المهدوية)، بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وعضو مجلس الإدارة والمُشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية المهندس جلال علي محمد، ونخبة من الشخصيات العلمية والأكاديمية النسوية، وملاكات العتبات المقدسة وبعض المؤسسات الحكومية والمؤسسات التربوية.

استهلت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً على أرواح شهداء العراق، وقراءة أنشودة الفردوس، بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها عضو مجلس الإدارة والمشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية المهندس جلال علي محمد قائلاً: (من الأَوْلى نشر الثقافة المهدوية في المجتمع، من خلال فعالياتٍ متعدِّدَةٍ تقومُ بها المؤسساتُ المختلفة، وما وجودُنا في هذا المكانِ المقدَّس إلا مصداق لتلكَ الفعالياتِ المهدويَّةِ حيث انعقاد هذه الندوة المباركة بمساعي بناتنا في قسم الشؤون الفكرية والثقافية العاملات ضمن أسرة مجلة زهور الجوادين


م.د. زينة كاظم محسن

أ.م.د آمال آل حيدر

لمناسبة إيقاد الشمعة الخامس عشرة من ربيع عمرها البهي. فكل الشكر والتقدير لتلك الجهود الطيبة التي سعت وتسعى لإحياء هذه المناسبة الكريمة، فضلاً عن بيان دور المرأة في مناحي الحياة وأثرها الذي لا يمكن أن ننساه في المجتمع.. فَمِنّا كل التهاني والتبريكات لعيد تأسيس المجلة مع دعائنا للعاملين فيها بالتألق الدائم تحت خيمة الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام).

ثم بدأت الجلسة البحثية حيث ألقى الباحث خادم العتبة المقدسة فضيلة الشيخ الدكتور عماد الكاظمي بحثاً بعنوان: (دور الفتوى الدفاع الكفائي وآثارها العقائدية والإنسانية) استعرض فيها دور المرجعية المباركة وأثرها الكبير في مجريات تاريخ العراق المعاصر، وحفاظها على الدولة العراقية، كما بيّن الباحث آثار الفتوى حين عكست أمرين وهما: (مداد العلماء ودماء الشهداء) وكانت حافزاً للمزيد من العطاء، فضلاً عن توحيدها للمواقف، ودعم وإسناد القوات الأمنية، ورعاية المهجرين.

وشهدت الندوة مشاركة للباحثة أ. م. د آمال آل حيدر بورقة بحثية عنوانها: (دور فتوى الدفاع الكفائي في إعداد المرأة الممهدة) أشارت خلالها إلى سمات المرأة الممهدة والثقافة الفقهية، والقيم الأخلاقية، وحُسن الجهاد، وإيمانها المُطلق بالفتوى والعمل على تهيئة لوازم الدعم اللوجستي للمقاتلين.

وكانت هناك مشاركة أخرى للباحثة م . د. زينة كاظم محسن بورقة بحثية بعنوان: (المقالات المهدوية في الصحافة النسوية مجلة زهور الجوادين "أنموذجاً") تناولت خلالها نبذة عن تاريخ تأسيس مجلة زهور الجوادين وأسرة تحريرها وأبوابها، والمقالات المهدوية التي نشرت في أعدادها، كما قدّمت الباحثة مقترحات هادفة تسعى من خلالها توسيع دور المعرفة المهدوية.

واختتمت الندوة الفكرية بتكريم كوكبة من عوائل ذوي الشهداء الذين قدموا الغالي والنفيس وضحوا بأرواحهم للذّود عن تراب هذا الوطن الغالي ومقدساته وتوزيع الشهادات التقديرية والهدايا إلى اللجنة المنظمة للندوة والباحثات المشاركات.

وخلصت الندوة برفع عدد من التوصيات منها:

• إقامة الندوات الموجهة إلى النساء بشكل دوري ومستمر، من أجل أن تأخذ المرأة دورها في الحِراك الثقافي داخل المجتمع العراقي.

• نشر الوعي بين أوساط المجتمع من أجل صيانة حقوق المجاهدين الذين لبوا نداء المرجعية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف)، وصيانة مآثرهم وحفظ تضحياتهم حتى لا تصادر تلك الجهود المباركة التي اسهمت وبشكل فاعل في صيانة الدولة العراقية (حكومة وشعباً) من الانهيار.

• وضع خطة مدروسة من أجل تطوير مجلة زهور الجوادين والحفاظ على تألقها وديمومتها لتكون رافداً ثقافياً للمرأة ولجميع أفراد الأسرة والمجتمع.

وعلى هامش وقائع الندوة كانت لنا مجموعة من اللقاءات مع الحضور:

السيدة منال رشيد حسن/ مهندس أقدم/ ديوان الوقف الشيعي/دائرة التعليم العالي: ندوة موفقة بوركت الجهود المبذولة من قبل القائمين على الندوة، وقد كانت البحوث المقدمة بحوثاً قيمة ومنوعة وجميلة شدت الحضور.

السيدة إيثار حسين العوادي/ استاذة في كلية القانون/ جامعة بغداد: بارك الله في جهود القائمين على هذه الندوة والبحوث المطروحة رائعة، ومن المهم الإكثار من الندوات، والورش، والحلقات النقاشية الحضورية والإلكترونية لنشر الوعي الثقافي والفكري السليم.

السيدة فاتن نادي التميمي/ مدرسة في ثانوية القيروان للمتميزين: إن هذه الندوة الفكرية أعادت ورسخت معاني الوفاء لشهداء الحشد الشعبي المقدس الذين ضحوا بالغالي والنفيس لحفظ الأرض والعرض وكانت البحوث قيمّة، ودعت إلى تفعيل دور المرأة الريادي في حفظ التوازن العقيدي والفكري والسياسي للأسرة والمجتمع.

السيدة زينب العبودي/ أخت الشهيد الإعلامي حمزة العبودي: الندوة الفكرية مفيدة ونافعة، وأتمنى أن تكون مثل هذه الندوة في جميع العتبات المقدسة لتمكين المرأة في المجتمع، وبث الوعي الفكري الجهادي لجميع أفراد المجتمع وفي الجامعات والمدارس للحفاظ على رسالة الشهداء.

الشيخ حسين محمود نايف الشمري/ قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة

إن عنوان فتوى الدفاع الكفائي لا يخص الشيعة ولا طائفة مُعينة، بل يخص الإنسانية، كما بين البابا عند زيارة المرجع الأعلى آية العظمى الله السيد السيستاني (دام ظله)، بأنه قال: (أنتم دافعتم عن العالم)، وهذا أمر طبيعي كون هذا العنوان مرتبط بالقيم الرسالية التي جاءوا بها أهل البيت (عليهم السلام)، وليس مرتبطاً فقط بشخص نائب الإمام، وهو مما جعل لهذا العنوان صدىً واضحاً.

ختاماً أشير إلى أن هذه الندوة ما هي إلا ثمرة جهود الأخوات الكريمات، فضلاً عن هذه الندوة نحن نشهد هذا الإبداع والتطور في المجالات الفكرية والثقافية والتربوية والاجتماعية بعد مرور خمسة عشر عاماً على الإصدار الأول لمجلتهن مجلة زهور الجوادين.


السيدة إيثار حسين العوادي


السيدة زينب العبودي


السيدة منال رشيد حسن


السيدة فاتن نادي التميمي


السيد حسين الشمري



بأي ذنبٍ قتلت

د.يمن سلمان الجابري

عاداتٌ جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان خيّمت في عصرٍ اختنق فيه صراخ البراءة بتراب الدفن.

في عصرٍ،(وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ، يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ * أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ * أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ).

ثم ما لبث حتى أنار الله سبحانه ظلام الجاهلية الأولى بنور المصطفى محمد ﷺ حيث صحح أعوجاج المعتقدات والأفكار، وأخرجها من الأوهام إلى حقائق ثقيله نزلت في القول الثقيل.. فقال ﷺ: (الولد نعمة والبنت حسنة. والنعمة محاسب عليها والحسنة يُثاب عليها).

وبذلك الإسلام هو الدين الإلهي الذي أعطى لكل شي حقه ودوره في الحياة.

لكن نرى بعض الجذور الجاهلية تدبُّ في بعض القلوب المريضة ذات الحمية الجاهلية والتفكير الذكوري. فمثلاً بعض الأسر تفرح بمجئ الولد بينما تتحسف إذا ولدت لهم بنت، تُرى لماذا؟!

ثم تصطدم بجدار التمايز من طفولتها وحتى الكهولة.. تُرى ما سبب ذلك؟ هذا دليلٌ على ركاكة وتنخّر المجتمع ليعود هشّاً كما كان سابقاً؟!

لذا ينبغي الالتفات إلى هذه الجزئية قبل أن تكون جزءاً لا يتجزأ من عادات المجتمع الحياتية.



أين أجد سعادتي؟

زينب حسين

تبحثين دوماً عن السعادة والراحة والعيش الهانئ الرغيد، وتتصورين أنكِ ستجدينها في المال الوافر والبيت الفخم والأثاث الغالي والمجوهرات الثمينة والألبسة الراقية والسيارات والهواتف الذكية الحديثة.

وتعتقدين مع الكثير من النساء بأن التي لا تملك كل تلك المقومات فقد كُتب عليها الشقاء والبؤس والعناء وعدم الراحة في الدنيا، وهناك من تعاتب الله سبحانه لأنه ابتلاها بالفقر وأغنى غيرها.

والحقيقة هي غير ذلك تماماً، فقد وصف لنا أمير المؤمنين (عليه السلام) طريقاً يوصلنا إلى الراحة والعيش السعيد بقوله: (أهنأ العيش إطراح (ترك) التكلف)[1]، وهناك طريقة أخرى من خلال الرضا بما يُقدره عز وجل ويقسمه لنا، بقوله (عليه السلام): (إن أهنأ الناس عيشاً من كان بما قسم الله راضياً)[2].

وإليكِ عزيزتي رأي أغنى الملوك وأقدرهم بما فضل الله تعالى عليه من نعمه وسخر له ثروات الدنيا كلها وهو النبي سليمان (عليه السلام) الذي قال: (قد جربنا لين العيش وشدته، فوجدنا أهنأه أدناه)[3] أي الكفاف.

أما مالك الملك والغني المغني ومقسم الأرزاق، فعنده سبحانه الطريقة المثلى للحصول على السعادة الأبدية والعيش الرغيد، إذ يقول لنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله) في حديث قدسي: (يا أحمد، هل تدري أيّ عيش أهنأ، وأي حياة أبقى؟ قال: اللهم لا. قال: أما العيش الهنيء فهو الذي لا يفتر (لا يتوقف) صاحبه عن ذكري، ولا ينسى نعمتي، ولا يجهل حقي، يطلب رضاي في ليله ونهاره)[4]، أما عن الإعراض عن ذكره سبحانه فيجلب الشقاء والبؤس وضنك العيش، قال تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا)[5].

١- عيون الحكم والمواعظ، الليثي، ج١، ص١٠٢.
٢- المصدر نفسه، ج١، ص١٢٣.
٣- ميزان الحكمة، الريشهري، ج٧، ص٢٧٢.
٤- بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٤، ص٢٨.
٥- سورة طه، الآية: ١٢٤.

اضطهاد المرأة

بين العنف والخداع

عامر عزيز الأنباري

لم يقتصر اضطهاد المرأة بممارسة العنف معها بالضرب أو بذاءة اللسان والقول الجارح، بل له أشكال أخرى من السلوك السلبي الذي يمارس ضدها، ومن المؤسف ألا تنتهي معاناتها في مجتمعاتنا المسلمة[1]، لدى البعض من الرجال برغم كل ما أولاها الإسلام في تعاليمه من الرعاية والرأفة وصون الحقوق.

إن ضعاف النفوس من الرجال يعتبرون المرأة بعاطفيتها صيداً سهلاً وفريسة يتسابقون لافتراسها بمختلف الأساليب، والتي تارة تكون بالقوة والقهر، وتارة تأتي بالمكر والخديعة والابتزاز، ومن المؤسف أيضاً أن بعض النساء هن من تعطين لأمثال هؤلاء فرصة الانقضاض عليهن والمساس بحقهن.

الشيطنة في استدراج الضحية

لا يمكننا أن نعتبر الدجل والشعوذة إلا نوعاً من أنواع الاضطهاد الذي يمارس ضد المرأة، وإن كانت هي من تعطي لبعض الرجال من الدجالين والمشعوذين هذه الفرصة بسبب جهلها وقلة وعيها. فأمثال هؤلاء منهم من يمارس السحر بكل ما فيه من أساليب شيطانية مثل ما يسمى (السحر الأسود)، وإن كان هذا النوع من الدجل والشعوذة والسحر يمارس من كلا الجنسين إلا أنه قد يكون الأخطر من ناحية الرجال فقد يصل حد التعرض إلى شرف المرأة ومغالبتها عليه بحجة تحقيق ما تصبو إليه من عمل شيطاني تستهدف به شخصاً ما، ناهيك عن التضحية بالمال الذي يصل حد الاستنزاف في هذا الزمن الصعب.

وهنالك من يمارسه بطريقة أكثر خداعاً، وأولئك من يتخذون من الدين غطاءً ووسيلةً لاستدراج ضحاياهم، وقد بلغ الأمر للبعض منهم من الحرفية والشيطنة أن تروّج لهم وسائل إعلام وقنوات فضائية، وهنالك من يتخذ من مواقع التواصل

١- نحن في هذه السطور نتعرض إلى اضطهاد المرأة في مجتمعاتنا المسلمة ولسنا بصدد ما كابدته وتكابده لدى الأمم والحضارات الأخرى، وإلا فإن ما عانته المرأة على مر التأريخ في الديانات والحضارات الأخرى فيه ما هو أسوأ بكثير، ولم تنته معاناتها إلى يومنا هذا فلم تزل تتعرض المرأة في الغرب - الذي يدعي التمدن- الى مختلف ممارسات العنف والاضطهاد، فضلاً عن كونها متخذة من قبل الرجال كوسيلة للمتاجرة والغواية.

الاجتماعي وسيلة لخداع البعض من النساء بدعوى قراءتهم للطالع واستدراج بعضهن لإرسال صورهن الشخصية لإبطال عمل شيطاني أو مس ومن ثم ابتزازهن وممارسة التهديد بنشر تلكم الصور عبر مواقع التواصل.

استعداد نفسي لتقبل الخديعة

هنالك من لديهن استعداد نفسي لتقبل الخديعة، فتبذل إحداهن ما تبذله من المال وهي تعلم تماماً ما يطال الكثيرات من الاستدراج والخديعة، إلا أنها ترضى لنفسها بذلك عسى ولعل أن تحقق ما يدور في خلدها من أوهام، فأحياناً يكون هدفها من السحر والدجل إيذاء من تَكُنُّ لهم الضغينة، وتارة لإبطال ما يدور في خلدها من أنها معرضة للسحر، وأن ثمة شخص عمل لها عملاً شيطانياً ولا بد لها من التخلص منه – برأيها بالطبع – ولو كلفها ذلك الغالي والنفيس، وغالباً ما يكون الذي في بالها مجرد أوهام وتخيلات لا صحة لها.

التجارة بالأديان هي الرائجة

يقول ابن رشد: (التجارة بالأديان هي التجارة الرائجة في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل وإذا أردت أن تتحكم في جاهل فعليك أن تغلف كل باطل بغلاف ديني)[٢]، فعموم الدجالين يجعلون من الدين الوسيلة الأقرب للخديعة، كالاستعانة ببعض التعابير والأدعية وبعض الآيات القرآنية مما يطرزون بها واجهات مكاتبهم.

إن انحدار بعض النساء في منزلقات الشعوذة يعطي دليلاً على جهلهنّ المطبق أو تجاهلهنّ وتغافلهنّ عن نهي الله تعالى عن السحر وما فيه من ممارسات شيطانية قال تعالى: (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ)[٣]، وكذلك عدم استعانتهنّ بالله تعالى والتوكل عليه في الأمور كلها، فالإسلام يذم السحر والسحرة ويصفهم بالخيبة (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ)[٤]، كما يعد السحر كفراً يقام على من يمارسه أو يمتهنه الحد في الشريعة لما يترتب عليه من أضرار اجتماعية بالغة كما هو معروف.

٢- موقع الوفد للأخبار.
٣- سورة البقرة، الآية ١٠٢.
٤- سورة طه، الآية ٦٩.



رُبَّ رياح نافعة

كثيراً ما تسمعين عزيزتي المثل المشهور (رُبَّ ضارة نافعة)، وضارتنا التي سنتحدث عنها هي العواصف الترابية التي أصبحت الظاهرة المتكررة في هذا الموسم مما تسببت لأغلبهم بالأذى.

أولهم المرضى الذين يعانون من مشاكل في الجهاز التنفسي، فهؤلاء عليهم أن يتوخوا الحذر ويأخذوا احتياطاتهم الاحترازية في تلك الظروف الجوية المتردية، لئلا تتعرض حياتهم للخطر نتيجة الاختناقات وصعوبة التنفس، وحتى الأصحاء لم تسلم صحتهم من هذه الأتربة ومضارها.

وأيضاً أضحت تلك العواصف مصدر إزعاج لربات البيوت اللواتي أنهكهن التنظيف، وأجهدهن إعادة تأهيل بيوتهن المطمورة بالتراب في كل مرة بعد هبوب رياحها الحمراء، كما أن البعض يعتبرها من غضب الله سبحانه وتعالى على العباد ويستشعر الخوف أو يتطير بها ويؤمن بنحوستها، إضافة إلى كثرة حوادث السيارات التي تحدث نتيجة لانعدام الرؤيا أثناء انتشار غبارها وغيرها من الأضرار الأخرى التي لا يسعنا الإحاطة بها.

ولكن حينما ننظر إلى ضارتنا من زاوية أخرى نرى فيها منافع عظيمة وفوائد جمة لا نعلمها ونغفل عنها، قال تعالى: (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)[1]، أما أمير المؤمنين عليه السلام فقد قال: (الرياح خمسة، منها العقيم فنعوذ بالله من شرها، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا هبت ريح صفراء أو حمراء أو سوداء تغير وجهه واصفر، وكان كالخائف الوجل حتى ينزل من السماء قطرة من مطر فيرجع إليه لونه، ويقول: جاءتكم بالرحمة)[2]، وقال الإمام الصادق عليه السلام: (ما بعث الله ريحاً إلا رحمة أو عذاباً، فإذا رأيتموها فقولوا: اللهم إنا نسألك خيرها وخير ما أُرسِلَت له، ونعوذ بك من شرها وشر ما أُرسِلَت له، وكبروا وارفعوا أصواتكم بالتكبير فإنه يكسرها)[3]، ومهما حصل لا يمكن أن نلعن الريح أو نسبها كما يفعل البعض لأنها مأمورة من قبل الله عز وجل، فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (لا تسبوا الريح، فإنها بشر، وإنها نذر، وإنها لواقح)[4].

وسنذكر لك عزيزتي في هذه العجالة بعضَ من فوائدها المتعددة:

١- تعمل كسماد طبيعي للأرض: فقد أكد خبراء الزراعة أن تلك العواصف والأتربة غالباً ما تتبعها أمطار غزيرة ما يحولها إلى سماد طبيعي للأراضي الزراعية، لتفيد الشجر والنبات خاصة في المناطق الصحراوية.

٢- تقضي على الغازات السامة المنتشرة في الجو وخاصة المنبعثة من المدن الصناعية، وتتخلص من العوادم، لهذا تعمل على تنقية الهواء.

٣- تعمل الأتربة الموجودة في المنزل والتي تأتي نتيجة العواصف الرملية، على إثارة حساسية الجسم، وبالتالي تسهم في زيادة قدرته على مقاومة البكتريا والميكروبات الضارة المحيطة من حوله.

٤- تعزز مناعة الأطفال، ولا يجب أن تشعروا بالغرابة، حيث أوصى علماء بريطانيون الوالدين بضرورة تعريض الأطفال للعواصف الترابية، وذلك لأن الغبار يعزز مناعة الجسم ضد أمراض التهاب الجهاز التنفسي، والربو الصدرية، وفقا لما نشر في صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية.

٥- تساهم في تغذية البحار والمحيطات بالعناصر الغذائية المهمة، مثل: الحديد والفسفور والسيلكون والمنغنيز والنحاس والزنك، وهي عناصر تلعب دورًا مهمًا في تغذية وتكاثر الكائنات الدقيقة النباتية البحرية، والمعروفة بأنها الغذاء المثالي للأسماك.

٦- تمنع تبخر الماء في النبات، والمعروفة باسم عملية (النتح).

٧- تقلل من درجة الحرارة بعد أن يتبع العواصف الترابية المطر في الغالب، فيعمل على خفض درجة الحرارة.

٨- تقضي على الحشرات الضارة وخاصة البق.

٩- تلقح النباتات والأزهار وذلك عبر نقلها لحبوب اللقاح التي تساهم في عملية التكاثر بالنباتات[5].

وقد ذكر إمامنا الصادق عليه السلام تلك المنافع من قبل بقوله: (نعم الريح الجنوب، تكسر البرد عن المساكين، و تلقح الشجر، وتسيل الأودية)[6].



١- سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج٥٧، ص٦.
٣- المصدر نفسه.
٤- المصدر نفسه، ج٥٧، ص١٢.
٥- أخذت تلك المعلومات العلمية من موقع www.elbalad.news/4208574
٦- بحار الأنوار، المجلسي، ج٥٧، ص٦.

الـمرآة نافذة

ضرغام محمد علي

ترجع بنا الذاكرة إلى الماضي عندما نقف أمام المرآة، فترى ما الذي يعني ذلك؟ فبمجرد التمعن والنظر إليها نجد حولنا الماضي، الذي رسم على محيانا خطوط سنوات مضت، فظهرت وتشكّلت على تقاسيم الوجه، فغدت تلك التقاسيم واضحةً، قد أخذت مأخذها منه. ولعلّ عيّنة من تلك الهموم التي تظهر في الوجه، أو بعض ما تختزنه النفس من حُب أو كُره أو تذبذبٍ في المشاعر الكامنة في داخلها، تظهر للعلن، كما ورد عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إذ قال: "ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه"[١].

فمهما سعينا جاهدين لننسى ما جرى علينا في الماضي، لن نستطيع ذلك، رغم تكرار المحاولة مراراً لتخطي تلك المشاعر المريرة، فما أن تهب نسمات الماضي لتلامس مشاعرنا، أو أن تطرق موجاته أسماعنا، يدق ناقوس المواقف والأحداث، ليمضي بنا نحو الذكريات التي عشناها بجميع حالاتها المفرحة والمحزنة، ولن يقتصر الأمر على صورة واحدة من تلك المشاهد الأليمة، بل تعدى ذلك، ليشمل جُلَّ الأحاسيس المُرتبطة بأحداث الماضي، لتصل إلينا وترسم الابتسامة على شفاهنا أحياناً، والحزنَ والأسى أحياناً أخرى، فبلحظة ننقاد لمشاعرنا التي تُهيِّج مقلنا وتدفع بالدموع على وجناتنا، وهنا تكشف أوراقنا أمام الآخرين.

١- موسوعة الإمام علي (عليه السلام)، ج١٥، ص٥٦.

ولعله يجول في خاطرنا سؤال... ماذا تعني لنا المرآة أهي نعمة لنا أم نقمة؟

إذ يلوح في الأفق أمامنا خياران.. وعلينا الانتقاء وفقاً لما قررنا لأجلِه.

إمّا أن نجعل الماضي يُسيطر علينا ويغرس مخالب اليأس والعجز في أنحاء الجسد كالوحش الكاسر، ليُقيد بذلك العقل عن تبني الأفكار الإيجابية التي تمضي بنا نحو مستقبلٍ أفضل، أو أن نجعل الماضي محفّزاً نحو الشعور بالاطمئنان، وحُسن الظن بالله تعالى الذي هو مفتاح كُلِ خيرٍ يسوقنا نحو بريق نورٍ ينتشلنا من بين ظلامة الكربِ والأحزانِ إلى رحاب النور وحُب الخير، كُل ذلك من خلال النِعمة العظيمة التي مّن الله بها علينا ألا وهي نعمة العقل والتفكير، إذ كُلّ ما يجولُ في أذهاننا سيُترجم الآن أو في المستقبل على طبيعته، إمّا مُنتجة وبنّاءة ونافعة، أو مُدمرة هادمة مُحطِّمة.

كُلُ ما علينا فعله هو أن نزرع أفكاراً إيجابيةً هادفة، وابتسامةَ أملٍ تؤثر في نفوس الآخرين، فنرجو بذلك الثواب والمغفرة، كما ورد عن النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، حيثُ قال: "تبسمك في وجه أخيك صدقة"[٢].

فمن خلال هذه الأفكار والرؤى الإيجابية التي تبعث الأمل في نفوسنا، ننطلق لنساهم في صنعِ مجتمعٍ مستقر يسعى إلى التجديد نحو الأفضل وتحدّي الصعاب، إذّ كُل ما يجري حولنا يبدأ من داخلنا.. منكَ أنتَ ومنكِ أنتِ، وأختتم الحديث بقول ما ورد عن الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "وتحسب أنك جرمٌ صغير* وفيك أنطوى العالم الأكبر"[٣].

٢- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، ج٢، ص١٥٩٧.

٣- أعيان الشيعة، محسن الأمين، ج١، ص٥٥٢.

ميزان التربية

هالة الجبوري/ بابل

إنَّ أهم ما يجب أن ينتهجه الوالدان في التربية هو تساوي كفّتَي العاطفة والعقل في تربية أبنائهم، لا إسراف في إحداهُما ولا شحّة. ولو ثقلت كفّة العاطفة لن يعاني الأب والأم من سوء النتائج، بل تقريبًا كُل مَن هُم على مقربةٍ من أبنائهم، على سبيلِ المثال إنّ من الآثار المترتبة على إتاحة كل الوقت لاستخدامهم الهاتف أو سرعان ما يحصلون على هاتفٍ آخر حالما يتعطّل أو يحصلون على كُلِّ ما يريدون -وذلك لأن والديهُم حُرموا في طفولتِهم ولهذا لا يريدون أن يتذوّق أبناؤهم الحرمان، على حدِّ قولهم-. وتحت مُسمّى "الدلال الزائد" سيكون المُعلّم أوّل من يعاني من هذا الإهمال حيث يصبح وجود الطالب في صفّه شِبه معدوم، تركيزه ضعيف، لا يتواصل ولا يتفاعل مع معلّمه، بل قد يصل به الأمر الاستقواء على معلّمه في حال تمّت محاسبته على تقصيره في دروسه و يلجَأ لوالديه وهو متأكد من مساندتهم له، يغيب السلوك المُعتدل والتصرّفات المُهذّبة بسبب العاطفة المفرطة اتجاه الأبناء. كثيرًا ما نسمع عِبارة "دعه

خارطة الطريق التربوي

دلال العطار/ لبنان

التربية الذكية هي أن يتخلص الـمُربُّون من الأساليب القديمة للتربية، فالتي تتعامل مع أدوات العصر، وتتحدث بلغة العصر، والتي تقوم على احترام وفهم الأبناء، لبناء شخصيات قوية متوازنة مدركة، بأن نحاور بلا قسوة وعنف، ونوجهَ بلا تسلط، وأهم الوسائل التي تُنجِح كلَّ ذلك، هي:

أولاً: الحب، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الإمام الحسن (عليه السلام): "وجدتك بعضي، بل وجدتك كلّي، حتى كأنَّ شيئاً لو أصابك أصابني، وكأنَّ الموت لو أتاك أتاني".

ولكن! ما هي التربية؟ هل هي تعليم الآداب العامة؟ أم التفنن في أنواع العقاب؟ أم إنها أي طريقة سريعة للتخلص من صداع الأبناء؟



نائماً" فعِندما لا توقظ ولدك لِصلاة الفَجر لأنَّك تُشفِق عليه، أو عندما تجعله ينام نِصف نهار من غير أن توقظه ليُحضّر دروسه وَيُنجِز ما عليه مِن واجِبات لأنَّك تُشفِق عليه أيضًا، سيكون ولدك يومًا في موقفٍ لَن تَستطيع فيه إنقاذه أبدًا، لأنّ العاطِفة في غَيرِ محلِّها كارِثَة!. روي عن النبي ﷺ، أنه نظر إلى بعض الأطفال فقال: "ويل لأطفال آخر الزمان من آبائهم" فقيل: يا رسول الله، من آبائهم المشركين؟ فقال: "لا من آبائهم المؤمنين، لا يعلمونهم شيئًا من الفرائض، وإذا تعلموا أولادهم منعوهم، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم برئ وهم مني براء".

أحيانًا يتصّور الوالدان أنّ الشَفَقة بحق أولادهُم هي رحمةٌ بهم في حِين هي الضرر بعينِه، ومن هذا المُنطلق يجب أن نُجيد استخدام العاطِفة، وأن تكون في وقتها ومحلّها دون شحّة أو إفراط.

تعتبر السنوات الأولى من عمر الطفل، هي أهم مراحل حياته، ومن هذا المنطلق يؤكد علماء التربية على ضرورة الاهتمام الزائد بالطفل، وأهمية تأديبه بالآداب الحسنة، قال الإمام علي عليه السلام: (خير ما ورَث الآباء الأبناء الأدب).

ومن الضروري مراعاة عمر الطفل، فلكل عمر سياسة تربوية خاصة، فمدرسة أهل البيت عليهم السلام سبقت المدارس التربوية المعاصرة بالأخذ بمبدأ (التدرج) ومثال لذلك: يؤدب الطفل على الذكر لله إذا بلغ ثلاث سنين، يقول الإمام الباقر عليه السلام: إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات: قل: لا الله إلا الله، ثم يترك.. ثم نتدرج مع الطفل فنبدأ بتأديبه على الصلاة.

ثانياً: تأديب الطفل على أمور أخرى لا تستلزم بذل الجهد، كأن نؤدبه على العطاء والإحسان إلى الآخرين، ونزرع في وعيه حب مساعدة الآخرين.

ثالثاً: الابتعاد عن العنف وزيادة الألفة والمشاركة بين أفراد الأسرة، لذلك يجب على الآباء الاهتمام بأطفالهم، وتقبل آرائهم بصدر رحب، حتى وإن كانت لا تجدي شيئاً لكي لا يشعر الطفل بالإحباط من صغره، ولا يفكر بعد ذلك في التطوير من نفسه.

وفي النهاية حتى نصل إلى التربية الذكية وثمارها لا بد أن يمتلك المربون فيها خارطة طريق تحدد القيم والمبادئ والمفاهيم، ووضوح الرؤية وانطلاقها من مصدر سليم يخلق جواً تربوياً آمناً وسعيداً ومستقراً يعين على تحديد الميزات ومواطن الخلل بسهولة، كما إن تربية الأولاد لا تقتصر على الأبوين فحسب، بل هي مسؤولية اجتماعية تقع أيضاً على عاتق جميع أفراد المجتمع.

هل هناك أسرار بين الزوجين؟

د. خولة القزويني/ الكويت

لكل إنسان منطقة نائية ومعزولة في ذاته حيث يحتفظ فيها بأسراره، وقد يكون لكل من الزوج والزوجة أسرارهما الخاصة التي تبقى في الشأن الخاص، لأن العلاقة الزوجية ليست ذوبان في بعض بل تكامل، فالزوجة تكمل الزوج، والزوج يكمل الزوجة، وفي هذه العلاقة ينفتح الطرفان على بعض، ويتجردان من الغموض الذي يجعل الطرف الآخر يقع في تكهنات وشكوك، فالرجل مستودع أسرار زوجته والزوجة مستودع لأسرار زوجها، ومن طبيعي أن كل طرف يحب أن يعرف كل تفاصيل شريكه الآخر، ليفهمه، ليتعرف عليه أكثر، وكلما زاد التفاهم بينهما تحقق الانسجام والتوافق. فالأفضل أن لا يتحفظ الشريك ويتخذ الكتمان والسرية على بعض زوايا حياته من أسرار إلا اللهم الأشياء المخجلة والتى تنتقص منه، فإن إذاعتها مدعاة لاستنكار شريك حياته، ومن الأسرار المستحب كتمانها ماضي الشريك، فطالما ابتدأ مع شريكه بداية جديدة، فلا داعي النبش في الماضي، وكذلك أسرار الناس التي يحتفظ بها أحد الشريكين، لا ينبغي أن يُباح بها والخوض فيها، لأنها أمانة يجب أن تحفظ.

فحالة الكتمان والسرية المستمرة هي ليست في صالح العلاقة الزوجية، لأن الرجل والمرأة سكن لبعضهما والانفتاح على بعض يزيد في الارتياح والطمأنة النفسية.



تراكم ليصبح جبلاً!

دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

يختار كلاً منهما كلامه بعناية فائقة مراعيان أحاسيس بعضهما البعض، يعم الحبّ والتفاهم وتذليل الصعاب علاقتهما، انطلاقتهما أقرب ما يكون للمثالية يخيل لكلّ منهما أن الحياة ستستمر بلا نكد وخلاف ولا صعوبات تعترض مسيرهما، يستمر الحال هكذا إلى يوم الزواج والأيام الأولى التي تليه يبدأ كلّ من الزوج والزوجة اعتياد بعضهما البعض ويتصرفان على سجيتهما ويمارس الزوج ما يحبّ، فيخرج مع الأصدقاء ويقضي أكثر الوقت خارج المنزل متأثراً بكلام المحيط – تخاف من زوجتك -؟! وللحفاظ على شخصيته أمام الأصدقاء لا يُحكم العقل في إدارة حياته الجديدة، أما العروس بدورها تبدأ المقارنة ما بين الكلام المعسول الذي كانت تسمعه وبين الإهمال الذي تعيشه ومن هنا تحال الحياة إلى الجحيم، زوج يخاف أن يفقد صورته أمام الأصحاب، وزوجة تتذمر وتشكو وتتشاجر من إهماله، هكذا تتراكم المشاكل الصغيرة يوماً بعد يوم، ويعيشان الواقع بصعوباته، فتجد الزوجة نفسها لا تستطيع التحمل والتغاضي والتنازل عن الكثير مما تعده حقاً وواجباً على الزوج، والآخر يعاني من صعوبات الحياة خارج المنزل وداخله، فلا هو استطاع أن يحتوي تلك المرأة، ولا هي استطاعت أن تذلل ما عاهدته لأن الكثير مما تريد هو من متطلبات العصر الحديث وكمالياته.

فالتراكمات مرتبطة ارتباطاً شرطياً بحياة الزوجين سواءً كانت إيجابية أو سلبية، فلو كانت العلاقة متوترة ويسود الحياة المشاكل والاختلافات، فتجد أن المشاعر والذكريات السلبية حاضرة حين اجتماع الزوجين ويصل الحال في بعض الأحيان إلى الشعور بالصداع والغثيان وغيرها من الأعراض المرضية لأن الارتباط الشرطي امتداد من النفس إلى الجسد.



وبالعكس لو امتلك الزوجان رصيداً من الذكريات الجميلة والسعيدة فحضورهما يشعر كلا الطرفين بالأمان والسعادة والمودة، هكذا هي الارتباطات الشرطية محكومة برصيد الشريكين من الذكريات التي يمتلكانها.

لا توجد مثالية وتكامل فالإنسان بطبيعة الحال يصيب ويخطأ، فليكن شعار حياة الأزواج التسامح والمصارحة، وتذليل الصعوبات، وتنشيط ذاكرة الأوقات السعيدة، فاذا سامحا عما مضى بذلك تحجمت المشاكل المستقبلية وتجاوزاها وتم التخلص من الارتباط الشرطي السلبي واستفيد من الإيجابي، فتغدو الحياة أقرب ما تكون للمثالية، البدايات هي من تحدد استمرار أو انهيار الحياة الزوجية، الوضوح وعدم التصنع، والصراحة المطلقة، والتخلص من الأنا الزائفة، والاعتداد بالرأي، وتقبل الرأي الآخر والمشاورة واحترام الخصوصية، كلّ هذا يؤسس لحياة زوجية صحية.

من وصايا الجدات عند الزواج الحبّ بالأفعال لا بالأقوال.. والبناء لا يكون كلّ يوم.



أولادنا والقيادة

زينب العارضي/ النجف الأشرف

لا ريب أن الأسرة هي الميدان الأول الذي تنمو وتتفتح فيه براعم الشخصية القيادية للطفل، وتجعل منه فرداً فاعلاً قادراً على التأثير فيمن حوله، متمكنا من اتخاذ القرارات المهمة في مختلف مجالات حياته، وأهلاً لإحداث التغيير المطلوب في ساحة مجتمعه.

ولا يخفى ما في ذلك من أهمية كبرى ينبغي أن تحظى باهتمام الآباء والأمهات الذين يطمحون في بناء أبناء أقوياء فكرياً يستطيعون أن يؤثروا دون أن يتأثروا بما ينتشر في ساحة الحياة من ألوان التيارات الضالة والمضلة، لا سيما وأن قوى الشر قد اجتمعت وتضافرت جهودها لتسوق أجيالنا نحو الهاوية وباتجاهات منافية لديننا وقيمنا وثوابتنا الأصيلة؛ لذا فمن الضروري أن نسعى جاهدين لإعداد جيل قيادي يستطيع الحفاظ على هويته وانتمائه بعيداً عن الذوبان والتبعية القاتلة.

وكي نتمكن من ذلك لا بد أن نلتفت إلى بعض الأمور المهمة:

- الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة والحرص على تربية الأبناء تربية سليمة صالحة، وتلبية جميع احتياجاتهم العاطفية والنفسية؛ كي يوجهوا طاقتهم للإبداع والارتقاء، لا الانشغال بمشاكل الآباء.
- منح الأبناء فرصة التعبير عن أنفسهم، وعدم معاملتهم كآلة صماء مهمتها التنفيذ لما يلقيه الآباء، فكلما كنا أكثر احتواءً لأولادنا وفسحنا المجال أمامهم للسؤال والنقاش والحوار وشجعناهم على ذلك، بل وأعطيناهم دفة القيادة في إدارة بعض الجلسات العائلية لوقت محدد، كان ذلك أفضل في بناء شخصياتهم القيادية وتطوير مهاراتهم فيما بعد.
- تحميلهم المسؤولية التي تتناسب ومرحلتهم العمرية، وتفويض بعض الأمور إليهم ومنحهم الثقة على إنجازها، وعدم إغفال التشجيع والدعم المستمر لتحقيق طموحاتهم وأهدافهم، والابتعاد عن النعوت السلبية والتنبؤات القاسية واستبدالها بكلمات تفاؤلية إيجابية، لشحذ همتهم وتوجيه سلوكهم.
- منحهم الفرصة للقيام ببعض التجارب لوحدهم، وعدم التدخل السريع لحل الأخطاء والمشكلات التي تواجههم.
- ربطهم بالقدوة القيادية الصالحة من الأبطال والعظماء على مر التاريخ، لا سيما أهل البيت (عليهم السلام) وتلامذتهم ومن سار على دربهم، ويجدر بالأبوين أن يكونا أنموذجا مباشراً ومثالاً حياً في حياة أولادهم، فهم يتعلمون من أفعالهم أكثر من أقوالهم.





أطفالنا والألفاظ النابية

يسرُّ مجلة (زهور الجوادين) أن تمدّ جسور التواصل مع القارئات الكريمات، لتعلن لهنّ عن استقبال الأسئلة حول القضايا الاجتماعية والمشاكل النفسية وأساليب التربية وطرق الاعتناء بالأسرة وتنمية المجتمع، وتضع بعد ذلك الحلول والمعالجات لتلك الهموم بعد عرضها على المتخصصين وأصحاب الشأن، مع الحفاظ على الخصوصية الشخصية لصاحبة السؤال.

الاستشارية شهلاء الدهش/ مركز الارشاد الأسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة
راسلونا على البريد الإلكتروني: flowers@aljawadain.org

وصلتنا الرسالة التالية من الأخت المرسلة (ر.س): ولدي الذي يبلغ من العمر تسع سنوات يتلفظ بالألفاظ النابية والبذيئة في البيت والمدرسة، وحاولت مراراً وتكراراً أن اتكلم معه وأنصحه بعدم التلفظ بهذه الألفاظ القبيحة ولكن دون فائدة، حتى وصل بي الأمر إلى ضربه، كيف أجعل ولدي يترك التجاوز اللفظي على إخوانه وأصدقائه؟

عزيزتي المرسلة (ر.س): فجأة وبدون سابق إنذار تخرج من أطفالنا ألفاظ تشعرنا بالخجل أمام أهلنا وأقاربنا ومجتمعنا وتنزعج الأم ويغضب الأب ويتم معاقبة الطفل على هذا اللفظ البذيء ويحتار الأبوان من أين اكتسب الطفل هذا الألفاظ؟

عزيزتي لا شك أن الأسرة تعتبر المؤثر الأول في حياة الطفل، فمنها يتعلم اللغة ويتشرب القيم الثقافية والاجتماعية، وعندما يصبح الطفل في المراحل الأولى من الاعتماد على الذات بعد أن يستطيع التواصل اللغوي مع دائرة أوسع من الأسرة يبدأ باكتساب عادات سلوكية جديدة، وقد تكون دخيلة على الأسرة، ويبدأ بتقليد الألفاظ والكلمات التي يرددها الآخرون بشكل أعمى دون وعيٍ بمعانيها.

هكذا نجد أن أهم مصادر اكتساب هذه الألفاظ النابية هي البيئة المحيطة، والمخالطة مع أصدقاء السوء في الشارع والمدرسة، كذلك من الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعية التي تبث الكثير من الحوارات والبرامج بلا رقابة وبلا ضبط.

وعندما تكون بعض ألفاظ الطفل غير مؤدبة تثير استهجان الأسرة وتؤرق والتي تستهجن بدورها هذه الالفاظ محاولة تخليصها منها وتعتبر القدوة السيئة في الأسرة

قد بينت إحدى الدراسات الأوربية أن ٨٠٪ من الأطفال في سن المدرسة يتعرضون للألفاظ السيئة من زملائهم كالسخرية بشكل مباشر والإهانات الكلامية أو التهديد بالضرب .

العلاج

◈ على الوالدين أن يكونا قدوة حسنة لأولادهم، فالأسرة هي المؤثر الأول.

◈ إذا كان مصدر الكلام البذيء هو أحد الأقران ولأوّل مرَّة، فيُعْزل عنه فترةً مؤقَّتة، وفي الوقت نفسه يُغَذَّى الطفل بالكلام الطيب كبديل عن هذه الألفاظ، ويُحذَّر من الكلام السيئ حتى يَترُكه، وإذا عاد للاختلاط، فإنه سيكون موجِّهًا ومُرشِدًا للطفل الآخر.

◈ إذا كانت الكلمات البذيئة قد تأصَّلت عند الطفل، فيُسْتَخدم معه أساليب الثواب والعقاب.

◈ إحلال السلوك القويم محلَّ السلوك المرفوض، ويكون ذلك بالبحث عن مصدر وجود الألفاظ البذيئة في قاموس الطفل، إذ إن الطفل جهازُ محاكاة للبيئة المحيطة، فهذه الألفاظ التي ينطقها هي محاكاة لما قد سمعه من بيئته المحيطة، كالأسرة والجيران والأقران.

◈ إدراك أن طبيعة تغيير أيِّ سلوكٍ هي طبيعة تدريجيَّة؛ فلا نتوقع أن يتخلَّص الطفل من هذه الألفاظ بسرعة، لكن المهمَّ التدخلُ بشكل سريع عند ظهور هذا السلوك قبل تفاقُمِه، إضافة إلى التحلِّي بالصبر والهدوء في علاج الأمر.

◈ مكافأة الطفل بالمدح والتَّشْجِيع، عند تعبيره عن غضبه بالطريقة السويَّة.

◈ إن لم يستَجِب الطفل بعد ٤ أو ٥ مرَّات من التنبيه، فلا بد من المعاقبة بالحرمان من شيء يحبُّه.

◈ تعليم الطفل نوعَ الكلام الذي تحبُّه كأبٍ، وتقدره، ويُعجِبُك سَمَاعه على لسانه، أبْدِ إعجابَك به كلما سَمِعْتَه منه، وعبِّر عن ذلك الإعجاب بمثل: "يُعجِبُني كلامُك الهادئ هذا"، "هَذَا جَمِيلٌ منك".

وتجنَّبْ كَلِمَاتٍ مثل: "أنت غبيٌّ، كسلانٌ، ولا تصلح لشيء"، كذلك تجنب كلمات السبِّ واللَّعن، وعدم مناداته بأسماء الحيوانات –أجلكم الله، حتى لو كانت على سبيل الفكاهة، فيوجد في لغتنا العربية آلافُ الكلمات الإيجابية والجميلة والمشجعة، التي يمكن استخدامها عند التحدث مع الأطفال.



الغرور عند الرجل والـمرأة

أ.د. سعاد سبتي الشاوي/ جامعة بغداد

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، إن الغرور صفة تصنف ضمن الصفات السلبية الذميمة، ويعرف بأنه الثقة المبالغة بالنفس والمبنية على فراغ وترتبط بالأشخاص الذين يفتقرون للإمكانيات والقدرات، قد يكون الغرور مرتبطاً بالنقص الداخلي الذي يحاول المغرور أن يخفيه عن أعين الناس، فقد يغتر الفرد بماله وجماله وقوته وعلمه، ويخفي ما لديه من عيوب كثيرة، كأن يخفي ضعفاً بشخصيته أو جهله أو بخله وبهذه الصفة يصبح منبوذاً حتى من أقرب الناس إليه.

ومن علامات المغرور، التمسك بالرأي، وعدم سماع آراء الآخرين المخالفة للرأي الشخصي، ورفض أي انتقادات شخصية أو اجتماعية أو مهنية، والاستهانة بوجهات نظر الغير، وعلو الأنا والتكبر ورفض النصيحة والادعاء بمعرفة كل شيء، وتكرار الوقوع في نفس الأخطاء وعدم التعلم منها والفشل في إنجاز بعض المهام الحياتية والمهنية، فضلاً عن عدم مد يد العون لأهل بيته وعدم احترام الناس وعدم مبادلتهم حتى التحية والسلام ويقطع صلته بأقربائه.

إن الغرور متساوٍ بين الرجل والمرأة، فكلاهما يمكن أن يكون مغروراً، ولكن الفرق بينهما أن الرجل يستطيع إظهار غروره على أنه ثقة بالنفس، بينما تستخدم المرأة الغرور لتغطية نقطة ضعف فيها، وقد يكون جمال المرأة سلاحاً يوقف غرور الرجل، وفي المقابل فإن وسامة الرجل لا تهم المرأة بل الأهم ميزاته الشخصيته كالشهامة والكرم واحترام الجنس الآخر، فضلاً عن فرقا واضحا بينهما، فالرجل المغرور لا يتحدث كثيراً لأن أفعاله تدل على الغرور بينما تعد المرأة المغرورة بحاجة ماسة إلى الإكثار من الأحاديث للمديح الذاتي، كما إن كلاهما يمكن أن يصادف أناساً من أجل المصلحة والمنفعة.

وأخيراً على الرغم من أن تعديل السلوك من الأمور التي تأخذ وقتاً كبيراً وقد تمتد لفترات طويلة جداً، إلا أن ثمار النجاح تأتي بالنهاية من خلال تقدير النفس ومعرفة قدرتها وحدودها، وتفادي التعالي، والالتزام بالأخلاق الحميدة، والتغلب على الأخلاق السيئة، والخضوع للحق والتواضع والمشي بمبدأ الوسطية في جميع أمور الحياة وتقدير العواقب التي يقود إليها الغرور.

كل تلك الأمور من الممكن البدء بتنفيذها بعد اتخاذ قرار نفسي حازم بعدم الرجوع لتلك الصفة الذميمة وإعطاء النفس فترة طويلة للتأقلم مع الوضع الجديد، والانشغال بعبادة الله والأعمال الصالحة والتوبة المستمرة، فكلما قرب العبد من الله كان في سعادة في دنيا والآخرة.

الأثر الطيب

ها هي الشمس تتراجع خطوة بعد خطوة إلى مخدعها وراء الغيوم البيضاء، لتترك أذيالها الحمراء الذهبية اللامعة تزين أفق السماء، لعل مشهد الغروب المتألق هذا يحرك الكثير من القلوب الوالهة التي تهوى التفكر في بديع صنع الله تعالى، ولا سيما قلب زينب التي اعتادت الجلوس على ضفة النهر الصغير المحاذي لبيتها الذي يقع عند إحدى القرى النائية جنوب العراق، تتأمل كثيراً في هذا الوقت من اليوم تلاحظ كيف أن أفول الشمس يحمل في طياتهِ الكثير من المعاني السامية، فبعد يومٍ مشرقٍ طويل، هذه هي الشمس تغادر وتعلن نهاية اليوم.

التفتت زينب إلى أبيها الذي كان منشغلاً بسقي الأشجار بالقرب منها.

زينب: أبي أتحب غروب الشمس، وماذا يعني لك؟

الأب: نعم يا صغيرتي أحب وقتَ الأصيل فهو بديع المنظر وساحر خلاب ويعلمنا الغروب يا صغيرتي أنه لا بد من الرحيل، سيرحل عنا من نحب، وسنرحل يوماً عمَّن نحب، ولن يبقى سوى طيب الأثر.

زينب: وما المراد بطيب الأثر يا والدي؟

الأب: هو العمل الجميل الصالح الذي يبقى بعد موت الإنسان، وهذا الأثر هو الذي يحدد مكانتنا في قلوب من حولنا، فهو كبقايا عطر جميل تركه صاحبه في أحد المجالس، يؤلف القلوب المتخاصمة ويصلح النفوس المتباغضة ويذهب الأحقاد، وقد يكون الأثر (كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا) والآثار الطيبة لا حصر لها ولا حد لها، فيمكن أن تكون صدقة سر في ليل أو ابتسامة في وجه أحد متعب أو قضاء حاجة، أو دفع ضرر وإماطة أذىً عن طريق عباد الله عز وجل، واعلمي يا صغيرتي أن الأعمال الصالحة والآثار الطيبة ما هي إلا سبيل وطريق لبلوغ الجنان ورضا الرحمن، فمولانا الإمام الباقر (عليه السلام) قال: (إن العمل الصالح يذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له).

والآثار الطيبة يا صغيرتي هي بلا شك الدافع والأمل والمحفز الدائم الذي يحيينا كما يحي المطر الأرض الجدباء بعد طول انتظار، فتزهر وتخضر وتخرج أجمل ما بها من زهور وثمار. فعلى كل من يعي هذا الكلام أن يسعى جاهداً لترك الآثار الطيبة خلفه، فهذه الدنيا دار عمل وسعي واجتهاد وهنيئاً لمن خلَّف وراءه الآثار الطيبة والأعمال الصالحة.

دعاء فاضل الربيعي/ النجف الأشرف







قالت:
من الظلم أن تقوم البنت بأعمال المنزل كلها ويتحتم عليها إنجازها، والولد جالس ويلعب ويحصل على خدمة ممتازة بلا عناء وكأنه ملك ونحن حاشيته.

قلنا:
أعمال المنزل وخدمة أفراد العائلة ليست واجبة على المرأة والبنت، وإنما تؤجران عليها إذا أتين بها بطيب خاطر ونية خالصة لله تعالى، حتى لو جلبتِ شربة ماء فستحصلين على أجر جزيل.

قالت:
لكنني أحياناً أشعر بالتعب، فماذا لو يساعدنا الرجال في أعمالنا قليلاً أو يخدمون أنفسهم، فكثير من النساء يعملن داخل وخارج البيت ويبذلن مجهوداً كبيراً، فما الذي يميز الرجال عنهن؟

قلنا:
لا تنسي بأن الأجر على قدر المشقة، أما عن الرجال فبعضهم لا يستطيعون المساعدة لأنهم يزاولون أعمالاً مجهدة، وأحياناً خطرة، ويحتاجون إلى من يخدمهم داخل البيت ويخفف عنهم معاناتهم، لأنه من الواجب عليهم أن يعملوا وينفقوا على عوائلهم، والنساء ليس عليهن ذلك، إلا اللواتي يعملن ويردن أجراً مضاعفاً بمساعدة أزواجهن على الإنفاق.

قالت:
إذن لماذا لا يزال يعتقد بعض الرجال بأن أعمال المنزل واجباً على النساء ويحاسبوهن عليها ويعتبرون أي خلل أو نقص فيه هو تقصير بحق واجبها تجاه أسرتها؟

قلنا:
مع الأسف هذه من التقاليد البالية التي لا تزال راسخة في عقول البعض، لكن أغلبهم بدأوا يمحون هذا العرف من تفكيرهم، وأخذوا يقبلون على مساعدة أمهاتهم وزوجاتهم في أعمال البيت بعدما أدركوا بأن ديننا الحنيف يحث على هذا العمل ويدعو إلى التعاون بين أفراد الأسرة ليضمنوا سعادتهم، فهذا أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يساعد زوجته الزهراء (عليها السلام) في أعمالها المنزلية ليكونا قدوة لجميع النساء والرجال على حد سواء.



كلٌ له غذاء

عزيزتي فتاة الجوادين هل تعلمين أن عقلكِ صفحة بيضاء نقية، فهو كالأرض الصالحة للزراعة التي تستقبل البذور وتروى بالماء، لتنتج بعد ذلك الشجر المثمر، كذلك عقلكِ يحتاج إلى عناية وتغذية، حتى يزهر بألوان المعرفة، وتعد القراءة جزءاً أساسياً من غذاء العقل، فهي عملية فكرية عقلية تؤدي إلى تراكم المعرفة النافعة التي نستخدمها في حل ما يواجهنا من مشكلات، وهي الوقود للعقل البشري والأكسجين للدماغ. ودلالة على أهمية القراءة ودورها في الحياة كانت أول كلمة خاطب فيها الله تعالى رسولنا الكريم ﷺ عبر الوحي هي كلمة اقرأ. ويمكن لنا أن نلخص أهمية القراءة الواعية بما يلي:-

- اكتساب العلوم والمعارف والخبرات.
- التعرف على ثقافات مختلفة.
- توسع مداركنا وتفتح أمامنا آفاقاً جديدة ومتنوعة.
- تطور قدراتنا الإبداعية ومهاراتنا الحياتية.
- استثمار أوقات الفراغ في تهذيب النفس، والبعد عن أصدقاء السوء.
- تقوّي شخصيتنا، وتجعلنا أكثر قدرة على مواجهة صعوبات الحياة.
- تعد القراءة المصدر الرئيسي لنمونا اللغوي.
- التحدث والمناقشة بشكل أفضل.
- مواجهة المجتمع بثقة عالية.
- سبب أساس في ارتقائنا العلمي والمعرفي.
- تطرد التخلف والجهل وتطور المجتمع.
- وسيلة للتسلية والمتعة والاستراحة من عناء العمل والحياة.

تعد قراءتنا ومطالعتنا للكتب والمجلات مصدراً مهماً وحيوياً في مدِّ عقلنا بالغذاء، وتحفيزه على الإبداع، والمحافظة على نشاطه وسلامته.



أمي أحتاجكِ صديقة

وسن نوري الربيعي/ كربلاء المقدسة

عزيزاتي الطالبات، بناتي الغاليات.
اليوم لدينا بعض الوقت؛ وأريد أن أتحدث معكن عن الأم ودورها الذي يجب أن تمارسه في تربية أبنائها وخصوصاً البنت؛ باعتبارها كائناً حساساً وذات مشاعر مرهفة.
لذلك على الأم أن توليها عناية خاصة، واهتماماً متفرداً، وأن تحاول أن تتقرب إليها بكل طريقة ممكنة، تخصص لها وقتاً، تستمع إلى مشاكلها، أحلامها، أهدافها في الحياة..
أشارت الأستاذة إلى إحدى الطالبات، حدثينا يا هديل عن علاقتك بوالدتك.
تهلل وجه هديل فرحاً؛ وراحت تتحدث عن والدتها والبهجة تغمر قلبها.
قائلة: أمي أقرب إنسان. وأفضل أم، وأعز صديقة، أثق بها لأنها خير من يحفظ سري، واطمئن لنصائحها وتوجيهاتها، تشاركني الحديث كرفيقة مقربة، عطوفة معي، إن زللت يوماً أخذت بيدي بكل حنان، وإن أخفقت شجعتني لأنهض من جديد. تعلمني كيف استفيد من تجربة فاشلة، لأصنع نجاحاً وتفوقاً، أحاول أن لا أخفي عنها شيئاً مما يعترضني من مشاكل وصعوبات..
وقبل أن تكمل
بدأت الهمسات والتمتمات من هنا وهناك، ولم تستطع ندى أن تلتزم الصمت أكثر فاستأذنت قائلةً: عن أي صداقة تتحدثين أمي صديقتي؟!
وضحكت بسخرية، وفي عينيها ترقرق دمع ملؤه حسرات وغصة وألم..
أشعر بالغربة معها، فهي دائماً بعيدة عني لا تجلس معي لتعرف ما بي وما أحتاجه وهل لدي مشكلة، أو أن هناك شيئاً يقلقني..
حاولت مراراً وتكراراً أن أتقرب إليها أشكو لها. أُطلعها على مخاوفي.. لكنها تردُّني بأسلوبها الساخر، توبخني أمام عائلتي، لا تحترم شخصيتي، حتى إني لا أذكر آخر مرة احتضنتني وقبلتني فيها.
أيدت الكثير من الطالبات هذا الرأي.
صُدمت الأستاذة من واقع الفتيات، وهن في هذه السن الحرجة وبأمسِّ الحاجة إلى أمٍ ناصحةٍ تّوجه وترشد، تقوّم وتصلح، وإلى صديقة مقربة وأي صديقة أحرص من أم حنون، تعرف كيف تتصرف بحكمة وتأخذ بيد ابنتها إلى الصواب بمنطقية وتعقل..
لكن جرس الفسحة لم يمهلها لإكمال الحديث..



التهذيب العُنفي

ما هي آثاره؟ وكيف نوقفه؟

تربية الأبناء على الفضيلة مهمة شاقة وصعبة لما يتخللها من صعوبات وتحديات جمة، بالذات ونحن نعيش صخب الحياة العصرية وتعقيداتها الكبيرة، الأمر الذي جعل الأولياء تحت وطأة ضغط مثالية السلوك التي يجب أن يتحلى بها أبنائهم من وجهة نظرهم، الأمر الذي يجعلهم يسلكون وسائل شتى حتى وإن كانت غير مشروعة في تربيتهم وتعديل سلوكهم، ومنها التدخل العنيف، لاعتقادهم بأن العنف أداة تربوية فاعلة في تقويم السلوك وتعزيز الممارسات الإيجابية عند الطفل، إذ يستخدم بعض الآباء والأمهات أساليب عنفية، جسدية ونفسية، تحت ذريعة فرضِ الانضباط.

تحقيق: غفران كامل

والذي يَحسن لفت النظر إليه، أن الكثير من هؤلاء الآباء لا يقصدون إيذاء الطفل، بل يستخدمون العنف كوسيلة للتربية حسب رأيهم. وهذا الأمر هو في الحقيقة يعكس العقد النفسية التي عاشها بعض الآباء في طفولتهم عندما كانوا معنفين، لذلك هم يصرون على تجسيد العنف في تربية أطفالهم.

خسائر على المدى البعيد

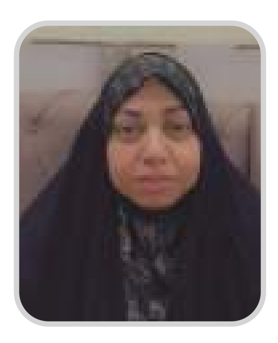
عواقبٌ سلبية كثيرة تتأتى جراء استخدام العنف مع الأطفال، يوضحها لنا أستاذ علم النفس التربوي في جامعة القادسية أ.د. علي صكر الخزاعي: لما كان العنف أحد أشكال الخبرات السلبية والتي غالباً ما تقترن بالشعور بالكراهية، وربما السلوك العدواني إزاء الذات والمجتمع، كما إنها تعطل وتعيق النمو النفسي السوي وتحدث حالة من الانفصال الأخلاقي في الغالب، حينها تشكل شخصية المعنف تهديداً للمجتمع وفي كل الأحوال يمكن القول أن التأثيرات النفسية تتخذ مسارين، أحدهما آني يتعلق بالطفل من حيث الشعور بالعزلة وفقدان الشعور بالأمن وقصور في مفهوم الذات، كما تؤثر في مساره التعليمي ليظهر بصورة مشكلات سلوكية كالكذب والغش والسرقة داخل المدرسة وخارجها.

والمسار الثاني هو التصدع الذي تتعرض له شخصية الفرد مستقبلاً بسبب ما تلقاه من أساليب التهديد والتعنيف بشكله الحسي والمعنوي من حرمان من الرعاية والحب.



التعنيف والتعليم لا يلتقيان

السيدة أنوار محمد علي/ تربوية/ مسؤولة مكتبة، كان لها رأي في استخدام العنف من قبل المعلم أو المدرس في سبيل حثِّ التلميذ على الدراسة: أنا ضد استخدام العنف كوسيلة لتخويف الطالب أو ترهيبه، وخاصة طلاب المراحل الأولى من المشوار الدراسي، لأن هذه المرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل، وعند استخدام المعلم للعنف سواء كان جسدياً أو لفظياً سوف يؤدي إلى عزوف الطالب عن المدرسة، مما يؤثر سلباً على مستواه الدراسي، وللحد من ظاهرة العنف في المجتمع بصورة عامة وفي المدارس بصورة خاصة نتمنى من الأسر التعاون مع الأسرة التعليمية من خلال ترسيخ وزرع القيم والأخلاق والاحترام في نفوس أبنائهم.



لا إفراط ولا تفريط

زينب حسين/موظفة وأم لولدين: مسؤولية تنشئة الأطفال وتربيتهم تربية صالحة جيدة تحتاج إلى وعي من قبلنا نحن أولياء الأمور لغرس القيم والمبادئ الصحيحة في نفوس أطفالنا، وهذا يتطلب منا جهداً كبيراً وصبراً طويلاً من خلال استخدام معادلة الترهيب والترغيب، وعدم التراخي في العقاب عند تكرار الخطأ، وفي بعض المواقف نحتاج إلى استخدام القسوة أحياناً لتكون رادعاً ومقوماً للأبناء، بعيداً عن الإفراط والتفريط لكي لا تدفعهم كثرة العنف أو الدلال الزائد عن حده إلى التمادي والتعدي على هذه القيم، خاصة ونحن نعيش بانفتاح غير محدود وغير مشروط على العالم وعلى ثقافات الدول المختلفة وأفكارهم المتحررة التي تؤثر سلباً على عقول أبنائنا وسلوكياتهم وعلى مجتمعنا المحافظ ككل وقيمه ومبادئه المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف.



الذكاء في العقاب

تقول أ.د.حمدية صالح الجبوري/ جامعة القادسية /كلية التربية: لو أخذنا بنظر الاعتبار أن الطفل يمثل البذرة الأولى لهذا المجتمع، لذا فمن الأفضل في حالة التأديب أن تكون هناك عقوبات تتناسب مع عمر الطفل ومستواه الإدراكي، والعقوبة

لا تتمثل في الضرب أو إلحاق الأذى البدني بالطفل، وإنما قد تكون كلمة أو نظرة أو فعلاً كافياً لتوجيه اللوم إلى الطفل وإشعاره بأنه قد أقدم على فعل شيء خاطئ، مما يكون سبباً لتجنبه مستقبلاً.



التهذيب لا يحتاج التعنيف

تقول د. وفاء كاظم جبار/ جامعة بغداد/ شخصية وصحة نفسية: هناك أساليب تربوية عديدة لتهذيب الأبناء تسلك بدل الضرب، منها:

١. أسلوب المسؤولية: جعل الأبناء يتحملون المسؤولية. مثلاً أقول لطفلي: ماما ساعدني في هذا الشيء.

٢. أسلوب القدوة: أكون أنا قدوة لهم، فالأطفال يقلدون آبائهم.

٣.أسلوب اللين والتقدير: أقدم الاحترام واللطف مع أبنائي وأعزز سلوكهم الجيد، وأتكلم معهم على سلوكهم السيء من أجل تصحيحه.

٤. أسلوب الطلب المباشر: إذا كان صوته مرتفعاً أقول له: حبيبي ماما اخفض صوتك.

٥. أسلوب التجميع: اذا قام الطفل بتغير سلوكه السلبي الى ايجابي أعطيه حصالة وأوراقاً ملونة يضع كل ورقة بعد تعديل سلوكه في الحصالة. أما إذا لم يقم بسلوك إيجابي لا أعطيه أوراق ملونة. وفي نهاية الشهر أبدل الأوراق الملونة بمبالغ مالية تعزيزاً له.



الوعي والتوعية

أما السيدة زينب صالح/ مختصة تربوية ومدربة وكاتبة/ من دولة لبنان: السبل التي تحد من العنف ضد الأطفال هي التوعية، وزيادة الوعي عند الأمهات والآباء الجدد، ونشر الوعي كذلك في المدارس، وفي وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الرفق بالطفل حتى مع ارتكابه للأخطاء، فلم يكن العنف في يوم ما سبيلاً لتقويم السلوك وتهذيب الأخلاق، بل يؤدي العنف وظيفة عكسية تماماً على نفسية وشخصية الطفل والمراهق.

حق الحماية مكفول

لم يسوغ الشرع المقدس لا من قريب ولا من بعيد العنف ضد الطفل حتى لغرض التأديب، وهذا هو نص الإجابة التي رد بها سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) عن تساؤل حول تعنيف الطفل من أجل التأديب.

السؤال: هل يجوز تأديب غير الولي أو غير المأذون من قبله للطفل بضربه؟

الجواب: لا يجوز لغير ولي الطفل أو المأذون من قبله أن يضرب الطفل لتأديبه إذا ارتكب فعلاً محرماً أو سبَّب أذى للآخرين، ويجوز للولي وللمأذون من قبله أن يضرب الطفل للتأديب ضرباً خفيفاً غير مبرح لا يؤدي الى إحمرار جلد الطفل، بشرط أن لا يتجاوز ثلاث ضربات خفيفة على الأحوط وجوباً، وذلك فيما إذا توقف التأديب عليه، وعليه فلا يحق للأخ الشاب أن يضرب أخاه الطفل إلا إذا كان مأذونا من قبل الولي، ولا يجوز ضرب التلميذ في المدرسة من دون إذن وليه أو المأذون من قبله بتاتاً.

السؤال: إذا ضرب الأب ابنه ضربة شديدة اسودّ لها جلد الولد أو احمر، فهل تجب عليه الدية؟ وهل يختلف الحكم لو كان الضارب غير الأب؟

الجواب: تجب الدية على الضارب أباً كان أم غيره.

فالعنف ضد الطفل أمرٌ مرفوض شرعاً وعرفاً وقانوناً، حتى أن مبادئ الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الطفل المادة ١٩ دعت إلى حق الحماية للأطفال تحت أي ذريعة كانت: (يملك جميع الأطفال الحقّ في الحماية من العنف وسوء المعاملة التي يمكن أن يتسبب بها أيّ شخص في حياتهم، سواء الأهل أو الأساتذة أو الأصدقاء أو الشركاء أو الغرباء. وتعتبر جميع أشكال العنف التي يتعرّض لها الأطفال، بغضّ النظر عن طبيعة أو شدّة الفعل، ضارة. ويمكن أن يضرّ العنف بإحساس الأطفال وتقديرهم لذاتهم وإعاقة نموهم).

صفات الإنسان وملامح شخصيته لا تتضح إلا بالمعاشرة ومرور الزمن، ويوماً بعد يوم تتكشف أوراقها ويمكننا قراءتها بسهولة، وتفهمها، ومعرفة خفاياها وخلجاتها ونقاط قوتها وضعفها، ولكن كل هذا يحصل بعد فوات الأوان.

كل يوم في شأن

الانطباع الأول

كان لقائي الأول بها في بيت أهلها عندما ذهبت مع أهلي للتعرف عليها. وكانت كما وصفوها لي، فتاة مهذبة وذات ملامح حسنة، ولديها مؤهلات جيدة جعلتني أوافق على الارتباط بها.

نصيحة

فترة الخطوبة كانت في فترة قياسية قصيرة، ولم يتسنَّ لي أن أتعرف عليها من كثب، وقد أوكلت مهمة التجهيزات للزفاف إلى والدتي بسبب ظروف عملي. فكانت تذهب معها للتسوق وشراء كل ما يلزمها من احتياجات ومتطلبات استعداداً لإقامة هذه المناسبة. وأثناء هذه الفترة نصحتني والدتي بأن أتركها وأفسخ عقد القران أو الخطوبة، لكن السبب الذي ذكرته لم يكن مقنعاً بالنسبة لي، فكنت أصرف النظر عن هذا الأمر وأحاول تهدئة والدتي وطمأنتها بأن كل شيء سيكون على ما يرام بعد الزواج، وأن تصرفاتها هذه طبيعية بالنسبة لفتاة شابة في مثل عمرها.

طلب غير معقول

تفاجئت في أول يوم من الزفاف بطلبها بتغيير غرفة النوم لأنها لم تعجبها، فقلت لها: لا بد بأنكِ تمزحين، إنها جديدة ومن اختياركِ وعلى ذوقكِ، أجابتني قائلة: لقد كانت مختلفة عندما رأيتها في المحل وكأنهم استبدلوها، فقلت لها: حسناً سنغيرها لاحقاً كما تودين، وبعد ساعة اقترحت عليّ أن ننتقل إلى الغرفة المجاورة، قلت لها: ألم تأتي وتختاري الغرفة بنفسكِ؟ قالت: نعم ولكنها أصبحت ضيقة بعد وضع الأثاث فيها، قلت لها: إن شاء الله تعالى سأفعل كل ما تطلبينه في الوقت المناسب.

طبع صعب

بمرور الزمن، اكتشفت بأنها مزاجية في طبعها، تغير رأيها بسرعة فائقة كما قالت لي والدتي من قبل، لا يُعرف لها قرار ولا تدوم على موقف واحد. فكل ساعة هي في شأن، ولا أدري متى تستقر وتقتنع وتحسم رأيها؟ إنني أنفذ كل ما تطلبه مني وأبذل كل مجهودي ومالي ووقتي عبثاً، لأنها سرعان ما تتقلب في مزاجها وتقترح آراء مغايرة وتأمرني بتطبيقها حالاً وإلا فستتذمر وندخل بعدها في صراع لا حد له ولا نهاية. من يدري؟! ربما يأتي الدور عليّ ذات يوم وتقرر تغييري واستبدالي بزوج آخر لأنها بالتأكيد ستمل مني!

مقارنة

لقد جننت واستنزفت كل طاقتي وأموالي ماذا أفعل؟ وكيف أتصرف معها؟ وكيف أقنعها بالعدول عن تصرفاتها وأفكارها وتقلباتها المزاجية؟ فأنا لم أذق معنى الاستقرار منذ زواجي بها، كل حياتي أصبحت مقلوبة رأساً على عقب، وصاخبة ومليئة بالتقلبات والانقلابات المفاجئة المزلزلة، على العكس مما كنت عليه في السابق، إذ ترعرعت في بيئة هادئة ومستقرة وبين أسرة متزنة وذات قرارات صائبة ومدروسة بتأنٍ وحكمة.

التفكير بحل

فكرت مراراً بالانفصال، فلا يمكنني الاستمرار مع هذا الوضع القلق المربك الذي سيؤدي بنا إلى الهاوية إذا أصرت على طباعها؛ لكنني أتمالك نفسي وأتأنى في هذا القرار المصيري. حاولت أن أتحدث مع أهلها عسى أن يتفهموا الأمر ويعطوني الحق ويقفوا إلى جانبي بالتحدث مع ابنتهم وتحذيرها من مغبة مزاجها المتقلب الذي يؤدي إلى انهيار الأسرة معنوياً ومادياً وإعلان إفلاسها بسبب كثرة المصاريف والمتطلبات.

بهتان

تكلمت مع والدتها، فهي أقرب شخص إليها، لكنها ما برحت تنهرني وتسمعني كلاماً لا أستحقه، وتصفني بصفات ونعوت غير موجودة في شخصيتي وتقول لي: أنت شخص بخيل ومُقتر ولا تهتم بإسعاد ابنتي، ولا يمكنك أن تلبي طلباتها ولا تعطيها أبسط حقوقها، لماذا تخزن أموالك وتمنعها عن ابنتي؟ حرام عليك أن تحرمها وتبخل عليها، فهي لم تطلب منك سوى القليل ولم ترهقك بأشياء تعجز عن توفيرها لها، وفي النهاية هي تفعل كل هذا لإسعادك، وأنت تأتي الآن لتشتكي منها؟ يا لك من رجل ناكر للجميل!

وقفت مذهولاً متحيراً مما سمعته، ولولا والدها وتدخله في آخر لحظة لرميت على ابنتها يمين الطلاق، لكنني تمالكت نفسي وخرجت من بيتهم خشية أن أنطق بكلمة أو أتخذ قراراً خاطئاً في لحظات الغضب. إنني أتعجب من بعض الأمهات اللواتي يدافعن عن بناتهن حتى لو كنّ على خطأ ويتسببن في طلاقهن.

طريق الخلاص

بقيت أياماً عدة أفكر ملياً عسى أن أجد حلاً مناسباً ينهي معاناتي، ولم أجد غير الطلاق سبيلاً للخلاص، فاتصلت بوالدها وأخبرته بنيتي، الذي لم يتوانَ عن مساندتي والوقوف بكل امتنان إلى صفي، معارضاً ابنته، ومنتقداً لتصرفاتها غير العقلانية. وعلى الرغم من تفهمه لموقفي لكنه أقترح عليّ أن أكلمها بأسلوب مغاير لعلها تقتنع، وإذا لم أنجح هذه المرة فلا تثريب عليّ إذا انفصلت عنها بعد ذلك.

أسلوب آخر

أتت لحظة المواجهة بعد أن عاودت تطلب مني استبدال أثاث الصالة، فرفضت طلبها وقلت لها: لا يمكنني تغييره، لقد أعجبني موديله وألوانه وأنا مقتنع به كاقتناعي بكِ وتمسكي بشخصكِ، ولا يمكنني استبدالكِ بامرأة أخرى جديدة، فقالت وهي متمتمة: وهل تقارني بأثاث بالٍ وقديم؟ أجبتها: ماذا؟ قديم! لقد استبدلت ذلك الأثاث ثلاث مرات منذ زواجنا ولحد الآن، يعني عمره أقل من عمر زواجنا، وحريّ بي أن أغير الأقدم، أليس هذا صحيح يا زوجتي العزيزة؟ فلم تنطق بعدها بحرف واحد.

نتائج مرضية

لقد تغيرت كثيراً بعد ذلك الحوار، وكلما حاولت أن ترجع لعادتها السابقة، ألمح لها بالاستبدال، فتصمت ولا تعاود تغيير رأيها وتطاوع مزاجها المتقلب مرة أخرى.





المال الحلال
بين التدبير والتبذير

أ. د. حنان البغدادي

منذ أن عرف الإنسان الملكية لم يعد المال وسيلة للحياة فحسب، بل أصبح العصب الأساس لها، كيف لا وقد كان أحد عناصر الغواية التي استعملها إبليس اللعين لإخراج النبي آدم ﷺ من الجنة؟ إذ جاء في القرآن الكريم بهذا الصدد: (فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ)[١]. فكان أن أصبح المال والملكية من التقنيات (النفسجسمية) للمكون البشري، حتى أدى إلى الكثير من الحروب والغزو للإستحواذ عليه بأي وسيلة كانت.

تسابقت الحضارات القديمة وما زالت الدول والممالك الحديثة في جمع الذهب والفضة، للتعبير عن قوة وحصانة وأمن الدول والأشخاص على السواء، فضلاً عن المعادن الصناعية والثروات الغذائية فأصبحت الأراضي التي تحتويها من الأهمية أن دفعت حكومات التفوق العسكري لاحتلال أكبر مساحة واستعمارها بأهلها.

من هذا نستنتج أن المال قد تقدم على كل شيء في حياة الإنسان، اذ جاء في قوله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا)[٢]. فبدلًا من أن يكون المال في خدمة البشر صار البشر هم في خدمته.

المشكلة الأساس في تعامل الناس مع المال هو اعتقادهم بأن كل ما يحصلون عليه وإن كان حلالاً ينبغي لهم التصرف به كيفما وأنى شاءوا، لكن الله جلَّ شأنه لم يترك الناس يتخبطون في أسلوب حياتهم، بل نظم علاقاتهم المالية والاجتماعية والنفسية في كتابه الكريم، وأعطى لكل (موضع-موقف) بحسب ما ينسجم والفطرة التي فطرهم عليها، فكانت الزكاة والخمس والصدقة، كما نظم الإرث بنسبٍ معلومة.

لقد تعثرت الكثير من النظم الاجتماعية والأسرية سواء فيما يخص جني المال أو إنفاقه، فبعد الثورة الصناعية سيما ثورة الاتصالات وما تبثه من أساليب للرفاهية وترويج المنتجات الحديثة، حولت الاتجاه لأن لا يكون المال وسيلة بل غاية في جميع مضامين الحياة، من هنا انبثقت مجموعة أساليب في الحصول على المال وكيفية إنفاقه بين (التدبير والتبذير).

لا يتسع المقال لتعريف كل مصطلح بشكلٍ وافٍ ولكن بالإمكان اختصار المضمون، فالتدبير مثلاً يعني: (تقدير الشيء بمقداره واستحقاقه)، أي التخطيط السليم مع التنظيم بين الوارد والإحتياج، ومن ثم تقييم الناتج ومدى تحقيق الغاية القصوى، إلا أنه مما يؤسف له في ظل الفوضى التي تحيط بالمناخ العام أصبح ذلك صعباً في بعض الأحيان إن لم نقل مستحيلاً، مما يجعل الناس يعيشون قلق القدرة على التوفيق بين المدخلات والمخرجات، مما يحتم على الشخص أن يمر بمراحل دقيقة بدءاً من التخطيط فالتنظيم من ثم التنسيق وصولاً إلى المراقبة والتقييم في مصروفاته. خشية من أن ينفلت عقال السيطرة على طرق الإنفاق وأحقية مساراته التي تصل في بعض الأحيان إلى الإسراف والتبذير بسبب فقدان التوازن بين طرق الإنفاق وتقدير الحاجات، وما دمنا في شهر رمضان المبارك، والذي يعدُّ من أكثر الشهور الذي تبدد فيه الأموال تحت مظلة الصيام بحجة الحاجة إلى الطعام بأشكاله المختلفة كماً ونوعاً بما يفوق الحاجة الحقيقية، فيؤدي بذلك إلى تلف الكثير منه بسبب اقتناء ما فوق الحاجة. مثال على ذلك تقليد الطبخات التي تبث من خلال وسائل الاتصال بشكل مشوق، ولا يقتصر الأمر على الطعام، بل حتى الأثاث والملابس والأجهزة الإلكترونية الحديثة وسبل الإغراءات التي تبثها هذه الوسائل، مما أدى لدى البعض ما يطلق عليه (بمرض أو هوس التسوق) سيما لدى النساء، وغالباً ما يكون دون جدوى أو منفعة حقيقية بل مجرد رغبات تنزع إلى أن تكون حالة نفسية.

لذلك ينبغي وضع موازين ومراجعات لكل مقتنياتنا المالية والنفسية والحرص عليها من أن تصرف في غير محلها. والكثير منها تُركن لتصبح وبالاً يبحثون معها عن طريق للتخلص منها.

لقد نبه القرآن الكريم إلى هذا الأمر في أكثر من آية حتى وصل إلى التشديد في الآية الكريمة من سورة الإسراء، (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا)[٣]، وفي ذلك إنذار شديد ينبغي الانتباه إليه حتى أن الله عز وجل شبه المبذرين بأسوأ مخلوقاته في قوله جل وعلا: (إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ)[٤].

١- سورة طه، الآية ١٢٠.
٢- سورة الكهف، الآية٤٦.
٣- سورة الإسراء، الآية٢٦.
٤- سورة الإسراء، الآية٢٧.



الترحيب بالتحرش الإلكتروني

عبير المنظور/ كربلاء المقدسة

التحرش بأشكاله المختلفة يبقى تحرشاً، ويعد جريمة في أغلب القوانين الوضعية للدول.

والتحرش كمفهوم أوسع بكثير من الفكرة النمطية له، فهو ليس تعدياً على الفرد وانتهاكاً لجسده فقط وإنما هو كل عمل أو قول أو تلميح غير مرغوب فيه يسبب ضيقاً وحرجاً للمتحرش به على المستويين النفسي والجسدي معاً.

وفي ظل التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي اتخذ التحرش طرقاً أسهل من التحرش في الشوارع والأماكن العامة الأخرى، ولربما يكون أكثر أمنا بالنسبة للمتحرش من التحرش الواقعي!، لسهولة الوصول إلى أي حساب بالمراسلة أو بالإتصال، أو لصعوبة الوصول إليه فعليا وغيرها، وتعددت أشكال التحرش الإلكتروني من تعليقات خادشة للحياء مع إرفاقها بصور أو مقاطع فيديوية مخلة بالآداب والأخلاق.

وبنظرة سريعة وفاحصة لوسائل التواصل الاجتماعي نجد بوضوح كثرة المتحرشين الإلكترونيين من الرجال والنساء على حد سواء!

وما أثار استغرابي أكثر في بعض الصفحات العامة والخاصة للنساء نجد كثرة المتحرشين بالنساء على حساباتهن بتعليقات منافية للآداب العامة، فتتلقفها بعض النساء على أنه مدح أو إطراء بشكلها وجسدها وجمالها وعقلها! وترد على المتحرش بعبارات التفخيم والاحترام! بينما لو تفوه بهذه الكلمات أحدهم في الشارع لثارت عليه أو على الأقل ترد على المتحرش وتوقفه عند حده!

ومما يثير العجب أكثر موافقة بعض الأهل والأزواج على عبارات التحرش الإلكتروني لنسائهم وكأنها مدعاة للفخر، بينما لو قيلت هذه الكلمات لنسائهم في الشارع لأقاموا الدنيا ولم يقعدوها إن لم يتحول الأمر إلى نزاعات عشائرية في آخر المطاف.

ازدواجية المعايير هذه والفصل بينها في الواقع الحقيقي والواقع الافتراضي لأسباب عدة، منها تماشياً مع الأفكار الغربية والانفتاح الكبير على مفاهيم غريبة على مجتمعاتنا من الناحية الدينية والاجتماعية مما أدى إلى استبدال القيم أو تشويه مفاهيمها الحقيقية، أو لربما كما أسميها دياثة إلكترونية لكسب عدد أكثر من المشاهدات لجني الأموال، وغيرها من الأسباب أدت بالنتيجة إلى تفشي هذه الظاهرة، والتي يكمن علاجها بالتحلي بالقيم والأخلاق وردع المتحرشين الإلكترونيين، وتوضيح خطرهم على النسيج الأسري والاجتماعي، وفضح أساليبهم وتثقيف المجتمع وتوعيته لرفض التحرش الإلكتروني بنفس الهمة في محاربة التحرش الواقعي، وتوجيه النساء لمواجهة المتحرشين الإلكترونيين وحماية أنفسهن من فخاخهم الناعمة بتحصين الفتيات قبل ولوجهن إلى الواقع الافتراضي ومراقبتهن من بعيد بعين الثقة والتوجيه، وهي من أهم الخطوات لبناء مجتمع نظيف وخالٍ من التحرش بجميع أشكاله.

آليات التأثير

منتهى محسن

يعد فن التأثير على الآخرين مهارة لا بد من الاهتمام بها ومعرفة آليتها، فهو وأحد من أهم مهارات القيادة الأساسية التي يستخدمها الفرد في توجيه وتشكيل عقول وقلوب الأفراد بطريقة معينة.

ولا بد من إثارة بعض النقاط التي تساعدنا في الاستحواذ على قناعات الآخرين وانجذابهم نحونا والتأثير عليهم، ومنها:

◈ الامتناع عن قول الكلام القاسي والسلبي، حيث علينا الانتباه خاصة عندما نكون منهكين لأن نجاحنا آنذاك يعد شكلاً راقياً من أشكال ضبط النفس.

◈ ممارسة الصبر مع الآخرين، خاصة في أوقات الضغط النفسي فإن الصبر هو التعبير العملي على الثقة والأمل والحكمة والحب، كقدرتنا على انتظار شخص متأخر أو الاستماع الصبور للصغير وهو يفرغ عواطفه برغم كثرة المشاغل.

◈ تقديم خدمات لا يعرف أحداً بأننا قدمناها، فكلما بادرنا بأعمال طيبة للآخرين دون علمهم بذلك؛ حققنا بذلك التأثير الأمثل على مشاعرهم.

◈ الحفاظ على ما قطعناه من وعود. إن قدرتنا على إعطاء الوعود والوفاء بها هو أهم مقاييس سلامتنا الشخصية، وأهم اساليب التأثير على الآخرين.

◈ تفعيلنا لقانون الحب فإذا أجدنا فن الاستماع والإصغاء إلى الآخرين حصلنا على تجاوبهم وحصدنا التأثير عليهم بلا شك.

◈ افتراض حسن النية من الآخرين، إن هذا الافتراض يؤدي إلى نتائج طيبة، ويخلق مشاعر سليمة ونقية مع الآخرين.

◈ المحاولة أولاً على فهم الآخر، قبل رغبتنا في أن يفهمنا الآخر عبر تقمص دوره واستشعار طريقة تفكيره ولو لبعض الوقت، وهذا يتطلب منا شجاعة وصبراً.

◈ إشعار الآخرين بأننا نفهمهم، فذلك يؤسس لعلاقات ثقة متبادلة معهم على أن يكون الفهم صادقاً لا تلاعباً أو مجاملة.

◈ الاعتراف بالأخطاء والاعتذار وطلب الصفح في حالة تأزم العلاقات إذا كنا حقاً مسؤولين عن الأزمة.

◈ إعطاء الأولوية للعلاقة الشخصية، وهذا يتطلب نبلاً في الشخصية وتواضعاً أكثر مما يتطلبه النجاح في المجتمع، بل ويعد الخطوة الدافعة لكل نجاح.

◈ التكرار دون ملل بنقاط الاهتمامات المشتركة ونقاط الالتقاء الفكري مع من حولنا، والتي توحدنا مع الأصدقاء والعائلة وحتى العاملين معنا.



◈ تقبلنا للآخر، فإن أول خطوة في تغيير الآخر تقبله كما هو، ولا يعني ذلك قبول العيب لديه، وإنما يعني إدراك قيمته الأصلية، نرفض السلوك لا نرفض الذات والشخصية.

◈ تجنب مواقف الهجوم والدفاع، فأكثر الناس يفعلون ذلك حينما يحولون الخلاف إلى عنف، ليكن الحديث الهادف والحوار الهادئ طريقة للنقاش الفعال حتى إنهاء الحديث.

◈ الاتفاق مع الآخرين على الحدود والقواعد والتوقعات والنتائج، حيث يعترينا شعور الأمان والإنصاف، عكس ما تتصف فيه العلاقات من فقدان الأمان عندما تأتي القواعد والتوقعات مزاجية ومفاجئة.

◈ لنكون حاضرين عند مفترق الطرق، فقد يتخذ من نحبهم قرارات انفعالية آنية، فعلينا عدم مقابلتهم بالانفعال، بل يجب تعلم اللغة التي تؤثر فيهم وتستقطب أنظارهم، فلا ندينهم ولا ننبذهم في ذلك الجو المشحون.

◈ استخدام كلا من لغتي المنطق والمشاعر وخلط هذه التركيبة في زجاجة الصدق والاهتمام لنحظى بسحر التأثير على الآخرين بشكل مميز.

إن اتباع هذه الإرشادات تحظى على قدرٍ كبيرٍ من النجاح على مستوى التأثير المطلوب، ولذا لا بد من معرفة الاخطاء الثلاثة التي يجب التغلب عليها، وهي:

الخطأ الأول: أن ننصح قبل أن نفهم، حيث علينا فهم الآخر وفهم ما يدور في خاطره قبل محاولة التأثير عليه عبر تفهم مشاعره الفريدة والتأثر بها.

الخطأ الثاني: محاولة إصلاح العلاقة من دون إصلاح الموقف، فعلينا الاستماع إلى الآخر ومعالجة المواقف بروية ومرونة وتفهم كي نستعيد مسار العلاقة إلى وجهتها الصحيحة.

الخطأ الثالث: افتراض أن القدوة الطيبة والعلاقة أمر كاف، فلا نغفل عن أهمية التعليم الواضح والسعي المستمر لكسب المهارات، والتحدث عن الرؤية والمهمة والأدوار والغايات والمقاييس.

هكذا يكون الإنسان قادراً على التأثير بما يملكه من ملكات معرفية تؤهله لأن يكون حضوره بارزاً ومؤثراً في كل ميادين الحياة، ليحقق السعادة المبتغاة عبر دوره الريادي في خلافة الأرض والمشاركة في مشروع الإصلاح العظيم وهو ذروة المطلب والمراد.

عُد إليه

سرور عبد الكريم

هل عَرفتها؟ هل بحثت ليلاً ونهاراً لترى ما خفي عنك من جمال معرفتها! كملاك أبيض، أو نور ضياء يلمع، خفي عن الكثير معرفته أو تحسس وجوده، إنها الجوهرةُ الدفينة في كهوف النفس، إنها رُوحك.

تلك الذات المُقدسة التي أُعطيت إلينا هدية من خالق الروح، فنفخت فيه من روحي، لم يكن عبثاً ولا لهواً، وُضِعت في جسدٍ ترابي لا يتحرك ولا يفكر فولجت به من عالمٍ علوي لك يا إنسان، لكن ما معنى إنسان وما معنى روح؟

الإنسان كلمة مستخرجة من لفظة أنس، الإنسان لا يستأنس إلا عندما يطهر قلبه، ينظفه من الغرور والعجب والحقد والحسد والكثير من الملكات السيئة التي تتملكه فتجعل منه وحشًا كاسِراً بثوبِ إنسان! (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا)، وكأن الغل ثوبٌ يُخلع، ليُرى ذلك الجمال الذي لو رآه إنسان لحلق في سماء الحُب والقُرب، وما أعذب القرب الذي يكون عِند الحبيب.

لاحظ هنا، الروح تؤلمها الحُجب وتُغطيها، كَنورٍ غطاه تراب ومن فوقِه أحجار ومن فوقه رماد وأشواك ومُخلّفات، لن تستطيع أن ترى نورها بسبب حُجب النفس التي حجبتها تحت الأنقاض!

خُلِقت من عالم آخر لنسمو بها ونعلو إلى جنة النعيم، لا أن تتلبسها النفس وما تهوى فتغرق في بحر الظلام!

للروح غذاء، فأطعمها واسقِها، طعامها من نور الذكر، وآيات القرب ولذة الوصال.

تستشعر بالضيق، فتحاول معرفة السبب، فتقوم بإشباع الهواجس الظاهرية، إلا أن الخلل هُناك، عند جوهرك عند روحك، تُعطيك إشعار؛ أني مُشتاقة، أفلتني مِن سِجني، سِجنِ أهواءٍ وشهوات.. ما لهذا خُلِقنا! إني أمانةُ الرحمنِ عِندك، يا عبد الله كُن عَبداً لخالِقك، ورُدَّني إليه سالمة مُطمئنة.

ولا تطمئن ولن ترتاح حتى تكون بقربه، من الآن جُدَّ باستعمال حقيقة الذِكر: إنا لله وإنا إليه راجِعون.. عُد إليه.



وسائل طرد القطط
من حديقة المنزل

الامتناع عن تقديم الطعام للقطط

لا يُنصح بتقديم الطعام إلى القطط، فذلك يُشجعها على البقاء حول المنزل، كما تُفضل القطط التردد إلى المكان الذي يُقدم لها الطعام بشكل مستمر، ناهيك عن أن ذلك سيفتح مجالاً للكثير من القطط الأخرى للقدوم إلى المنزل.

التخلّص من بقايا الطعام

تكدس بقايا الطعام في سلة النفايات مباشرةً يؤدي إلى تجمّع القطط عليها، وبالتالي ستعتاد على وجود الطعام فيها مما يجعلها تأتي إليها مراراً وتكراراً، لذا ننصحك بتغليف بقايا الطعام وإحكام إغلاقها بالأكياس.

التخلّص من الكراكيب

تُحب القطط وجود الكراكيب وقد تعتبره مأوىً لصغارها لتربيتهم فيها، لذلك عليك التخلّص من أي قطع أثاث قديمة أو صناديق حول المنزل كي لا تستخدمها القطط كمأوى لها.

تنظيف الحديقة باستمرار

عليك تنظيف أماكن تواجد القطط في الحديقة بالماء باستمرار للتخلص من أي آثار للقطط، لأن القطط تميز الأماكن التي تتواجد فيها، لذلك يتعين عليك غسل هذه الأماكن وتنظيفها من الروائح الكريهة التي تُخلفها.

استخدام النباتات الطاردة للقطط

تتوفر عدة أنواع من النباتات الطارة للحشرات من المنزل، كذلك تتوفر أيضاً العديد من أنواع النباتات التي يُنصح بزراعتها للتخلّص من القطط غير المرغوب بها في حديقة المنزل، حيث تعمل هذه النباتات على نشر رائحة لا تُحبها القطط، مثل نبات القط المخيف (القوليوس كانيا).

استخدام الزيوت العطرية

استخدام الزيوت العطرية ونشرها في حديقة المنزل، مثل زيت اللافندر والليمون، بالإضافة إلى زيت الكافور.

استخدام قشور الحمضيات

تُعد الحمضيات من الروائح التي لا تتقبلها القطط، لذلك يُنصح بتوزيع قشور الحمضيات، مثل الليمون والبرتقال، في مختلف الأماكن التي تتجمع حولها القطط.

تحضير رذاذ طارد للقطط

امزج القليل من الخل والليمون والصابون مع كمية كبيرة من الماء وضعها في علبة رذاذ لرش هذا المزيج في الأماكن التي تتجمع فيها القطط.

إغلاق أماكن مرور القطط

اغلق الممرات الضيقة التي قد تمر من خلالها القطط إلى حديقة المنزل، مثل أنابيب المياه التي تسمح بمرورها، بالإضافة إلى إغلاق الفتحات المتواجدة في سور الحديقة.

استخدام الماء

تكره القطط الماء على الإطلاق! لذلك يُعد رش الماء من أبرز طرق التخلص من القطط في الحديقة، كما أنها لا تتطلب الكثير من الجهد أو الوقت.

المصدر: bayut.com بتصرف



نبات السجاد

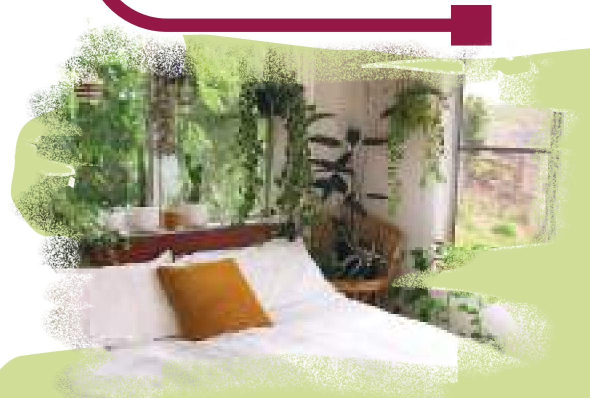
نبات السجاد موطنه الأصلي آسيا الاستوائية، وينمو في الشمس أو الأماكن المضيئة الساطعة، مما يعني أننا يمكن أن نربيه داخل المنازل أو خارجها، له أوراق مبرقشة متعددة الألوان مشرشرة الحواف.

العناية به

لا تقل درجة الحرارة شتاءً عن ١٠ درجات مئوية فهو نبات محب للدفء، محب للرطوبة فيستحسن رشه برذاذ الماء ما بين فترة وأخرى، ويكون الري غزيراً صيفاً ويقلل شتاءً؛ لأنها فترة سكون له، يسمد مرةً في الشهر على الأقل، يستحسن قص الأطراف النامية للنباتات الصغيرة في السن لتحفيز نمو أفرع جديدة فيبدو النبات مكتنزاً، وكلما قلمت كلما زادت الأفرع، لاحظ أن أوراق النبات تميل للون الأخضر إذا رُبيَ النبات في الظل، بينما تتعدد الألوان عند تعريضه للشمس.

تكاثره

يتكاثر بالعقل الساقية في فصل الربيع أو الصيف أو بالبذور في فصل الربيع، وكلاهما سهل وسريع الإنبات، مع ملاحظة أنه يمكن زراعة العقل مائياً حتى تتكون لها جذور كافية ثم تغرس في الأصيص، والنبات معمر يمكن الاحتفاظ به طوال العام وعند انسلاخ الشتاء يقلم النبات الكبير تقليماً جائراً للحصول على سيقان جديدة من القاعدة.



هل وضع النباتات في غرف النوم يسبب الاختناق؟

تمتص النباتات ثاني أكسيد الكربون وتبعث الأكسجين أثناء النهار وهذه العملية تعكس أثناء الليل، فيمتص الأكسجين ويبعث ثاني أكسيد الكربون. والسؤال هنا؛ هل هذه العملية تسبب الضرر للإنسان؟

من الشائع لدى الكثير من الناس خطورة وضع النباتات في غرف النوم؛ لأنها تسبب الاختناق، وهذه المعلومة غير صحيحة.

إذ تنتج النباتات من الأكسجين أكثر مما تستهلك في غرفة النوم. فأثناء النهار تنتج النباتات من الأكسجين ١٠ أضعاف ما تستهلكه منه أثناء الليل، لذا فإن غرفة النوم التي تحتوى على النباتات ستكون أكثر احتواءً للأوكسجين من الغرف التي لا تحتوي على النباتات.



بحيرة هيلير

تتحدى البحيرة الوردية "هيلير" في أستراليا العِلم، حيث لا يُعرف سبب كونها وردية، أو لماذا يكون اللون أقوى كلما ابتعدت عن البحيرة.

ويعتقد معظم العلماء أن سبب هذا اللون هو طحالب معينة في البحيرة تنجذب إلى الملوحة العالية، بالإضافة إلى البكتيريا الوردية المعروفة باسم halobacteria.

وتقع البحيرة في جزيرة الأوسط، وهي جزيرة في أرخبيل تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، ولا يمكن مشاهدتها إلا بطائرة هليكوبتر.



قصر شونبرون

هو من المعالم الأثرية والثقافية الأكثر أهمية في البلاد، يعتبر واحداً من أشهر المعالم السياحية في فيينا وأجملها.

بني القصر للقيصرة "إليونورا غونزاجا" يقع القصر على مساحة قدرها ١٦٠ هكتار ويعتبر طبقاً لليونسكو موقع تراث عالمي منذ عام ١٩٩٦.

توجد في حديقته أقدم حديقة حيوان في العالم، ولا تزال تعم بالحياة، وهي "حديقة حيوان شونبرون" على مساحة ١٦ هكتار، يزور القصر آلاف السياح كل عام.

الحمى النزفية الفيروسية

فرح عبد الرحمن
وحدة الطبابة
العتبة الكاظمية المقدسة

يعد المرض من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوانات المصابة، وينتقل من شخص مصاب أو من حشرة القرادة كوسط ناقل، ولا ينتقل من خلال تناول اللحوم المطبوخة جيداً.

تنتشر الحمى النزفية الفيروسية عن طريق ملامسة الحيوانات أو الحشرات المصابة، حيث تعيش الفيروسات التي تسبب الحمى النزفية الفيروسية في مجموعة متنوعة من مضيفات الحيوانات والحشرات.

تشمل العوائل الأكثر شيوعا البعوض أو القراد أو القوارض أو الخفافيش، ويمكن أيضا أن تنتقل بعض أنواع الحمى النزفية الفيروسية من شخص لآخر.



الأعراض

تختلف علامات وأعراض الحمى النزفية الفيروسية حسب المرض. بشكل عام، يمكن أن تشمل العلامات والأعراض المبكرة على الحمى والتعب والضعف والدوار وآلام في العضلات أو العظام أو المفاصل، والقيء والغثيان والإسهال.

أما الأعراض التي يمكن أن تكون مهددة للحياة، فتشمل النزيف من تحت الجلد أو في الأعضاء الداخلية أو من الفم أو العين أو الأذنين، ومشاكل في الجهاز العصبي والغيبوبة والهذيان، والفشل الكلوي، ومشاكل في التنفس، وتليف الكبد.

العلاج

لا يوجد لقاح أو علاج فعال لمواجهة المرض، لكن هناك إمكانية لتفادي الوفيات في المراحل المبكرة من المرض، التي تترافق مع الحمى وآلام الجسم والمغص، خاصةً لدى الاشخاص الأكثر عرضة وهم مربو الماشية.

طرق الوقاية

يوصي الخبراء بضرورة الالتزام بالشروط الصحية، وخاصة من قبل مربي الماشية، من خلال ارتداء القفازات وواقيات العين واتباع الإرشادات الصحية والطهي الكافي للحوم واستخدام سكين خاصة لقطع اللحوم، وتجنب الذبح العشوائي للماشية.

كذلك ينصح بالعناية بالنظافة الشخصية وغسل اليدين جيداً بعد لمس اللحوم.

التهاب عضلة القلب

التهاب عضلة القلب هو مرض حاد يزول بشكل تلقائي، لكن في بعض الأحيان يُمكن أن يعود أو يتفاقم ويتحول إلى مرض مزمن يؤدي إلى اتساع عضلة القلب الذي يتميز بتوسع البطينين وفشل في عمل القلب.

الأعراض

- ظهور الحمى.
- التعب.
- آلام في الصدر.
- ضيق التنفس لدى بذل المجهود.

في بعض الحالات يُمكن أن يُحاكي المرض احتشاء عضلة القلب مع ألم في الصدر، وتغيرات في تخطيط كهربائية القلب، وارتفاع مستوى إنزيمات عضلة القلب المميزة لاحتشاء عضلة القلب.

الأسباب

في أغلب الحالات ينجم التهاب عضلة القلب عن عدوى، ويُمكن لكل مسبب للعدوى أن يُسبب المرض، مثل: فيروسات، أو بكتيريا، أو فطريات أو طفيليات.

السبب الأكثر شيوعًا هو الفيروسات، والفيروس الأكثر شيوعًا في العالم المتقدم هو (Coxsackievirus B)

التهاب عضلة القلب الناتج عن البكتيريا ليس شائعًا ويحدث عادةً كمضاعفة لالتهاب الشغاف.

المضاعفات

- فشل عضلة القلب.
- النوبة القلبية.
- اضطرابات في نبضات القلب.
- توقف القلب.

التشخيص

يتم تشخيص التهاب عضلة القلب وفقًا للماضي الطبي والفحص الطبي والبدني.

يتم إجراء الفحوصات الآتية:

- فحوصات سوائل الجسم، عن طريق عزل الفيروس من خلال إفرازات الجسم، مثل: البراز.
- خزعة من الحلق.
- فحص الأجسام المضادة من الدم.

عادةً يكون الفحص البدني للقلب طبيعيًا، قد تسمع نفخة في القلب لدى المرضى الذين أُصيبوا بالتهاب تأمور القلب يُمكن سماع صوت احتكاك تأمور القلب، ويُمكن العثور على اضطرابات متنوعة في مخطط كهربائية القلب، بداية من تغيرات غير نوعية وصولاً إلى تغيرات تحاكي احتشاء عضلة القلب.

الوقاية

- الابتعاد عن المرضى الذين يُعانون من أمراض فيروسية.
- المحافظة على النظافة العامة.
- التقليل من التعرض للحشرات.
- أخذ جميع المطاعيم اللازمة.

العلاج

يتطلب العلاج الراحة وتجنب المجهود البدني إلى أن ترجع التغيرات في تخطيط كهربائية القلب إلى القيم المناسبة.

يتم العلاج بالاعتماد على المشاكل التي يُلحقها التهاب عضلة القلب كالآتي:

١. علاج فشل القلب

المرضى الذين أُصيبوا بفشل القلب يكون العلاج اعتياديًا كما في حالات أخرى من الإصابة بفشل القلب، والذي يشمل الآتي:

- تقييد في تناول الملح.
- أخذ مدرّات البول.
- أدوية تؤدي إلى توسيع الأوعية الدموية، مثل: دواء الديجوكسين. (Digoxin)

٢. علاج اضطراب نبض القلب.

تُعتبر الاضطرابات في نبض القلب أثناء المرض الحاد شائعة، وتظهر خاصةً عند بذل مجهود، وهناك حاجة لمراقبة راصد نبضات القلب ومعالجة الاضطرابات التي قد تظهر فورًا.

أحيانًا تتطور عوائق تضعف دقات القلب الأمر الذي يتطلب إجراء زرع لجهاز تنظيم نبض القلب.

٣. علاج العدوى

في حالة التعرض لعدوى بكتيرية يتم العلاج بالمضادات الحيوية.

المصدر: www.webteb.com



الإسعافات الأولية للغرق











◈ انتشال الغريق من الماء فوراً، إذا كان قريباً، أما في حال كان بعيداً يجب عدم السباحة إليه إلا إذا كان المنقذ سباحًا ماهرًا.

◈ وضع الغريق على أرض مستوية مستلقياً على ظهره، فقد يكون فاقدًا للوعي بسبب ارتطام رأسه بشيء ما.

◈ تنظيف مجرى الممرات الهوائية، من خلال إزالة أي عوائق قد تكون في فم الغريق، مثل: أعشاب البحر.

◈ التحقق من نفس الغريق ونبضه، عن طريق وضع الأذن بجانب فم الغريق وأنفه، ومن الممكن مراقبة حركة صدر الغريق للتأكد من أنه يتنفس. ويتم التحقق من النبض من خلال تحسس مكان الحنجرة في الرقبة باستخدام إصبعين لمدة ١٠ ثواني.

◈ مباشرة عملية التنفس الاصطناعي، عن طريق ما يسمى بالتنفس من الفم للفم، وتتم من خلال الخطوات الآتية:

١. أمسك رأس المصاب بكلتا اليدين بعد وضع الغريق على ظهره ثم أرجع الرأس للخلف وادفع ذقن الغريق للخلف.

٢. أغلق فتحتي الأنف للمصاب.

٣. خذ نفس عميق، ثم حَكم شفتيك على شفتي الغريق والنفخ بقوة حتى يرتفع صدره مع مراقبة حركة القفص الصدري، ويكون إعطاء النفس الأول لدقيقة واحدة فقط ومراقبة صدر الغريق لرؤية ما إذا كان يرتفع.

٤. قم بإعطاء النفس الثاني في حال ارتفاع الصدر متبوعاً بمقدار ٣٠ ضغطه حتى يبدأ الشخص بالتنفس.

٥. قم بإبعاد فمك والسماح لصدر الغريق بالهبوط.

◈ الإنعاش القلبي الرئوي، يحافظ الإنعاش القلبي الرئوي على صحة الدماغ والقلب وغيره من الأعضاء، حتى تتم معالجة الغريق من قبل الكوادر الطبية المختصة.

يتم الإنعاش القلبي الرئوي من خلال الخطوات الآتية:

١.قم بالركوع بجانب عنق الشخص والكتفين.

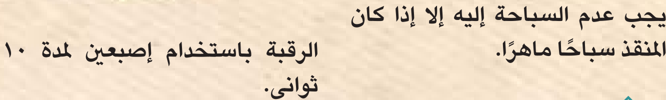
٢. ضع يد واحدة على صدر الغريق، ووضع اليد الأخرى على رأس اليد الأولى، حافظ على المرفقين في وضع مستقيم وقم بوضع كتفيك مباشرة فوق يديك.

٣. استخدم وزنك أثناء الضغط على الصدر، وقم بالضغطات الصدرية بشكل مستمر حتى ينخفض القفص الصدري ٤ إلى ٥ سنتيمتر، وقم بحوالي ١٠٠ إلى ١٢٠ ضغطة في الدقيقة.

◈ مساعدة بدء الغريق بالتنفس، يجب وضعه في وضع الإفاقة، وذلك عن طريق وضع الفم نحو الأسفل لتفريغ السوائل من المجرى الهوائي، ووضع الذقن نحو الأعلى، وتثبيت جسم الغريق.

◈ تدفئة الغريق.

المصدر: www.webteb.com



نصائـــح

◈ مسك الغريق من الخلف وليس الأمام إذا كان هناك ضرورة للإمساك بالغريق بشكل مباشر.

◈ عدم محاولة الإمساك بالغريق من يده لأنه قد يقوم بشد المنقذ إلى الأسفل.

فاكهة تُعزز صحة البشرة

فاكهة الجريب فروت هي إحدى الفواكه الحمضية الشهيرة بغناها بمضادات الأكسدة والمغذيات، وقلة السعرات الحرارية فيها، ولطالما اشتهر عن هذه الفاكهة دورها في حرق الدهون، ولكن لها فوائد أخرى بالذات للبشرة، ويمكن أن نلخص بعض تلك الفوائد بما يلي:

- تدخل في عملية تشكيل الكولاجين.
- تعتبر إحدى المواد المضادة للأكسدة، والتي تحافظ على صحة الجلد والبشرة.
- تساعد على مقاومة العوامل التي قد تؤدي لتلف الخلايا، كما في حالة التعرض لأشعة الشمس.
- تساهم في الحد من التجاعيد.
- تعمل على تحسين البشرة والجلد بشكل عام.
- كما وتحتوي الجريب فروت على فيتامين أ الذي يعرف بفيتامين الجمال.

المصدر: webteb.com





فوائـــد زيت السمك للحامـــل

- يعدّ زيت السمك مفيدًا جدًا للحوامل لأن حمض DHA الموجود فيه يساعد في نمو عيني الطفل وعقله.
- من فوائد زيت السمك للحامل أنّه يساعد على تجنّب حدوث الولادات المبكرة، وانخفاض وزن الطفل عند الولادة والإجهاض.
- يُعتقد أيضًا أن النساء اللائي لا يتناولن كمية كافية من حمضي EPA وDHA في نظامهن الغذائي يعانين من الاكتئاب ما بعد الولادة.

وبالتالي من المفيد جدًا استهلاك زيت السمك، إما عن طريق تناول السمك، أو تناول مكملات زيت السمك، أو الأقراص، أو الكبسولات أو الحبوب التي تحتوي على زيت السمك أثناء الحمل من أجل نمو الطفل وصحة الأم.

المصدر: sotor.com

أوراق ملونة

بشرى

عن أبي عبد اللّه عليه السلام قال:
(إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحجت بيت ربها، وأطاعت زوجها، وعرفت حق علي عليه السلام فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت)

لوحة وقصة

في لوحة "الرحلة الأخيرة" ينقل الرسّام (فاسيلي بيروف) الذي ولد في موسكو عام ١٨٣٤م، إحساس الفقد، إذ نرى امرأة برفقة طفليها وهي تنقل جثمان زوجها إلى مثواه الأخير في كفن موضوع فوق عربة يجرّها حصان.

ومن الواضح أن لا أصدقاء يرافقون الميّت في رحلته الأخيرة في هذه البرّية الباردة والمغطّاة بالثلج، باستثناء زوجته وطفليه الذين يبدون متجمّدين من شدّة البرد، وثلاثتهم متوحّدون في هذه الصورة من صور الإحساس بالحزن. الابن إلى اليسار، يرتدي قبّعة ومعطفاً، وفي عينيه وملامحه آثار حزن وإنهاك، بينما تحتضن أخته التابوت.

شكل الطبيعة الخاوية والمتجهّمة، والسماء المنخفضة، والسحب الداكنة والثقيلة، والأطراف المتجمّدة للغابة، كلّها عناصر تعزّز درجة الإحساس بحزن وكآبة المنظر. وهناك أيضاً غلبة اللون الرمادي بتدرّجاته المختلفة والذي يعطي انطباعاً بالبرد القاتل.



خاطرة



بقربه الجواد
اكتسى الجود من جوده
حياءً
ملجأ لمن أساء واقترف
طريد الذنوب
هاربٌ معابٌ
تقبل التوبة في حضرته
لا يقطع الرجاء
وبركة تطيب
اكظم الغيظ عند الشدة
وتمثل للقضاء
متوسلاً ببابه
وتوكل على الحسيب الرقيب

ابتسام شريف

كلام بعطر الورد

إذا كانت بصمة إبهامكِ تثبت هويتكِ الشخصية فإن بصمة لسانكِ تثبت هويتكِ الأخلاقية وحصاد ثقافتكِ التربوية.

اعلمي بأن طائر القدر سيحط في ساحتكِ ولا محالة من الحذر، فاستقبليه بالرضا والصبر، أو اسبقيه وتداركيه بصدقات البر.

تتهيئين، وتجددين الحلل، وتستعدين للقاء الأحبة واجتماعهم، ولكن سيكون عيدكِ أجمل عندما تأمنين بأن طاعاتكِ قد قبلت، وأن ذنوبكِ قد غفرت.

ليس هناك جليس تزدادين مع مجالسته هدىً وفضلاً، وتنقصين مع رفقته عمى وضلالة إلا كتاب الله عز وجل القرآن الكريم.

ترددين دائماً بقولكِ: (كيف لقلبي الصغير أن يتسع لكل آلام هذه الدنيا ومعاناتها؟)، إذن فكيف تتسع عينكِ الصغيرة لرؤية كل هذا الكون وجماله؟.

سألت الأم أولادها: ماذا تتمنون أن تروا في الجنة؟ فتعددت أمنياتهم ما بين الحور والقصور والأنهار والطيبات، فقالت: أما أنا لا أتمنى جنة إلا بوجودكم جميعاً فيها. (عظيمة هي الأم).

نار قلبكِ مستعرة، والظنون والشكوك تحرق أفكاركِ وتقلق بالكِ، إذن ما عليكِ سوى إطفائها بحسن الظن، فإنه ماء زلال يبعث على الطمأنينة والأمن والسلام.

قفصكِ الذهبي الذي اخترتِ الدخول فيه، هو حصنكِ وملاذكِ فلا تغادريه أبداً، وتيقني بأنكِ ستواجهين الأخطار في خارجه وليس الحرية والخلاص كما تعتقدين.



تحت شعار

قوافٍ ولائيّة في منهج سيّد البريّة

تُقيم

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المهرجان السنوي الثامن للشعر العربي

الجمعة الموافق ٢١/١٠/٢٠٢٢م